

تفسير سورة البقرة (2) | الآيات (6-02) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبدأ باذن الله سبحانه وتعالى المجلس الساني من مجالس سورة البقرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتم لنا على خير. وان يجعلني وياكم من اهل القرآن - 00:00:00

اه هذه المجالس لابد للانسان ان يستشعر فيها نعمة الله سبحانه وتعالى علينا ان من علينا وان يعني بصرنا بايات كتابه وان سهل علينا القرآن وان يسر لنا مدارس كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:00:21

ودائما احب للانسان ان يستعيد كل فترة ويقرأ في فضائل القرآن ومدارسه القرآن. يعني كما تكلمت اكثر من مرة ان في كتب عن القرآن وكتب في القرآن كتب عن القرآن من اهم ادوارها ان هي بتعيد للانسان الحماسة مرة اخرى الى كتاب الله سبحانه وتعالى ولا يتحول الامر الى مجرد علم من العلوم ومعلومات باردة يقرأها - 00:00:35

امر اعظم من ذلك واستحضار ايضا مما يساعد على ذلك استحضار سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني احنا النهاردة في سورة البقرة لما بنقول ان هذه الايات من اوائل ما نزل عن النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. استحضار ان في مجموعة مؤمنة هربت بايمانها لتبحث عن مأوى لينصر دين الله سبحانه - 00:00:56

تعالى ثم تفاجأ بان هذه الايات نزلت عليهم وتقسم هذا المجتمع الجديد هذا امر يعني يجعل الايات وكأنها حية امامك تكتسب جديدة فكل كل وسيلة تستطيعها تقربك من كتاب الله سبحانه وتعالى. وتجعل اه قريبك من كتاب الله سبحانه وتعالى فيه الحياة وفيه الروح. لابد للانسان ان يسعى - 00:01:15

طيب اه المجلس الثاني يعني برضو بكرر نقطة معلى بعذر على الاطالة من المجالس لان يعني في ظروف كثيرة ومتنوعة بالنسبة للانسان. وللأسف الانسان مش متفرغ لهذا الامر. اسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:01:37

لي ولكم طيب المجلس الثاني سريعا حتى لو اطيل كنا توقفنا في المرة الماضية عند خواتيم الايات التي تكلمت عن اهل الايمان. ثم بدأنا ننقل الى الكلام عن الكفار ان الذين كفروا - 00:01:49

طيب عشان نستحضر السياق ثاني مقدمي سورة البقرة والمعاني اللي اتكلمنا فيها. وقلنا ان الوحي نزل ذلك الكتاب لا ريب فيه. بنزل الوحي على المجتمع انقسم المجتمع. واحد يقول طيب هلا طب ما المجتمع - 00:02:02

حصل فيه هذا الانقسام في مكة. نعم. اعادة هذا التكرار واعادة تقسيم المجتمع مرة اخرى على كتاب الله سبحانه وتعالى على اه مواقف الناس تجاه القرآن قلقان بيزداد فيه قسم اخر - 00:02:14

لذلك جاءت هذه التقسيمة حينما اتجهوا الى المدينة في تقسيمة اخرى وباذن الله سبحانه وتعالى نستفيض النهاردة في الكلام عن القسم الثالث طيب يبقى القسم الثاني احنا قلنا الفرقة آ بتعبير الشيخ مصطفى البحيوي فيما اذكر يعني. الفرقة المقبلة المؤمنة ثم الفرقة المعرضة - 00:02:29

ثم الفرقة المتحيرة المترددة تجاه كتاب الله سبحانه وتعالى. يبقى احنا هنتكلم دلوقتي عن الفرقة الثانية وهي الفرقة المعرضة تماما. وركزوا معي في الكلمة لان الاية آ بتوضح منهج التعامل الداعية مع هذه الفرقة. حتى لا يضيع وقته. كنت اتكلمت في مقطع -

00:02:50

اظن تقريبا في سورة سبأ او ياسين مش فاكرك عن مسألة التبذير الدعوي. ان الانسان لا يضيع الوقت مع اصناف الناس المعرضة تماما

دين الله سبحانه لا يريد ان يسمع. بل تكلمت ايضا في مقدمة سورة عبس عن حينما يحدث حتى التعارض لان وقت الداعية مع

الوقت مع الاستمرار للدعوة - [00:03:11](#)

بيحدث نوع من الانشغال لا يستطيع ان يستوعب كل الفئات وده موجود في صورة المجادلة او المجادلة. كيف ان آ بعض الايات

نزلت؟ يعني الذي يريد ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:31](#)

يقدم بين يدي نجواه صدقة. ليه؟ لان اتكلمت في سورة المجادلة ان فيه حصل آ ازدحام في المجتمع. اذا قيل لكم تفسحوا وفي حالة

انتشار الدعوة لا يستطيع الداعية ان يجمع بين كل الاصناف. طيب نبدأ مع الصنف الثاني ان والتأكيد الذين كفروا - [00:03:41](#)

بداية المؤمنين بداية واضحة جدا وبداية الكفار بداية واضحة جدا ان الذين كفروا. هناك ناس امنوا الذين يؤمنون بداية بالوضوح ان

هم امنوا وهنا بداية بوضوح ان هم كفروا ان الذين كفروا. الصنف الثالث اللي بدايته كانت هتبقى عجيبة جدا زي ما نشوف -

[00:03:57](#)

يبقى التأكيد ان واسمي موصول الذين كفروا يعني خلاص دول مستغرقين وعرفوا. اسم الاصول من ادوات التعريف. زي ما عارفين

المعارف ستة اشارها اسم الموصول الذي يأتي ليعرف الناس بهذا الشخص او بما تتكلم عنه. ان الذين كفروا استغرقوا في الكفر.

هؤلاء - [00:04:13](#)

سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم؟ لا يؤمنون اه انا دايمًا بقول لكم ارجعوا للمراجع وللتفاسير اللي انا كنت شفتها لها في المرة الاولى

عشان اه ما نضيعش وقت في مسألة انت مسلا اعراب الجملة او غيرها انت تستطيع بفضل الله - [00:04:35](#)

سبحانه وتعالى من اراد ان يتفصح يرجع في للتفاسير اختلفوا فين الخبر؟ هل لا يؤمنون خبر بعد خبر ولا سواء عليهم جملة معترضة

ولا هي خبر ايا كان العلماء هنا الاشكال اللي واقع ازاى لا يؤمنون - [00:04:51](#)

وفي ناس امنت وبعدين سونا عليهم انذرتهم. يعني هل الداعية هنا بتبدأ بقى الابه؟ استشكالات اللي مش فاهم مغزى الاية وسياق

الاية هو دلوقتي ان الذين كفروا اول حاجة بتيجي في صدر الانسان ازاى القرآن لا ريب فيه في الاول وبعد كده ان الذين كفروا؟ احنا

بنقول لك ما هو ده شيه اصلا مقصود بحيس ان ربنا بيريد يقول لك مش - [00:05:05](#)

معنى ان هذا القرآن لا ريب فيه ان كل الناس هتؤمن. يبقى من اول بداية السورة مش معنى ان ربنا سبحانه وتعالى اخبر ان هذا

القرآن واضح وهودا للمتقين ولا ريب فيه. معنى ذلك انه يستلزم ايمان الناس كافة. لأ - [00:05:27](#)

ده هنا ان القرآن يحتاج الى تأمل والى تدبر والى اقبال. غير الاية الحسية الواضحة المعجزة الحسية الواضحة. بتجعل الانسان اما ان

يؤمن او ينزل العذاب انا قلت لكم القرآن بيحاصر النفس البشرية. للي بيسترسل مع القرآن اما ان يؤمن واما ان يجحد بعد ان يعترف

ان في القرآن الحق. في طائفة لا تريد ان تؤمن - [00:05:44](#)

لا تريد ان تسمع اصلا. والعياذ بالله ختم الله على قلوبهم. وعلى سمعهم. هو مش عايز يسمع. هذه الطائفة التي لا تريد ان تسمع. ولا

تريد ان تفهم ولا تريد ان تبصر. ولا تريد ان تتأمل. تشير الى الايات الكونية لا يريد ان يراها. تشير الى الايات الكونية لا يريد ان

يسمعها - [00:06:05](#)

لذلك لما بيخشوا نار والعياذ بالله يقولون لو كنا نسمع او نعقل لو كنا استعملنا هذه الحواس قطعنا كنا سنصل للايمان لكن منع وصول

هذه الايات الى الحواس طيب ثاني ده اللي كان الاشكال الاول ازاى ان الذين كفروا ومع كلمة لا ريب فيه وان ده مقصد اصلا ان من

مقاصد السورة ان القرآن يبين لنا انك انت - [00:06:23](#)

لا تتعجب واياك ودي النقطة المهمة ان تنتهم القرآن. مش معنى ان في ناس كتير ممكن تعرض عن القرآن تقول ايه ده؟ طب ما جهز

ممكن واحد بقى الشيطان المشكلة في القرآن طب ما ممكن الواحد يبدأ يحس عن ايات اخرى؟ لأ فباي حديث بعد الله واياته

يؤمنون؟ ما فيش بعد القرآن - [00:06:47](#)

ده الحاجة الاولانية. الحاجة الثانية فيه ناس قالت ايه؟ طب ازاى لا يؤمنون وفيه ناس امنت؟ فهنا بدأ آ وآآ بيهتم بقى باللقطات اللي

زي دي. ابن عطية لان هو بيحرر مسل هذه الامور. يقول لك هو قطعنا التعميم لا يراد لان - [00:07:08](#)

الواقع اثبت ده مش نص كلامه يعني. الواقع اثبت ان فيه ناس امنت. فبالتالي هنا لازم يتدخل المفسر ويرجع للآثار ويبحث. هل

المقصود قادة اليهود او قادة الاحزاب اللي هم الكفار الذين ماتوا على الكفر - [00:07:22](#)

او سيموتون وهذا في علم الله ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم في هناك اناس انا اعلمهم من قادة الكفار او من قادة اليهود

سيصرون على الكفر الى ان - [00:07:37](#)

تموت ولا المقصود يبقى هنحدد طائفة باعينها ولا ركز معي؟ ولا هنحدد طائفة باوصافها يعني اللي هيجمع فيه ده الوصف ده هو

اللي لن يؤمن ولا فيه اسماء معينة لن تؤمن؟ فالعلماء ده مسارين مسار ان فيه طائفة - [00:07:47](#)

معينة باسمائها ان فلان وفلان قادة اليهود بفلان وقادة من الكفار لن يؤمنوا فبالتالي ما تشغلش بالك بهم او طائفة اوصافها ان

في اوصاف معينة. يعني انا لما واحد يروح يعمل في الدعوة ويكلم ناس يقول له مش عايز اسمع - [00:08:09](#)

اللي هو انا باسميه اه في انتشار انواع الاحاد يقول لك في الاحاد مسلا بعد ما الاحاد بسبب الشبهات او الاحاد نفسي بسبب اقدار. فيه

الاحاد وبدأت اشوفه بينتشر الفترة الاخيرة - [00:08:26](#)

الحمد لله مبالاة يعني هو مش مش قرأ شبهة او سمع شبهة اثارته ايه؟ ولا حصل له موقف قدرني اثر فيه نفسيا فجعله يتهم الله تعالى

الله سبحانه وتعالى عما يقولون - [00:08:37](#)

لأ ده فيه الاحاد سلس بدأ ان هو مش عايز اصلا. يعني الاقي مسلا بعض الناس اسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدي شباب المسلمين وان

يرحم الاباء لان ربنا يحفظنا جميعا اللي بيبتلى بالامر ده بيبقى صعب. الاقي اب مسلا يتصل به يقول لي عايزك تكلم ابني ابني ببسأل

اسئلة - [00:08:49](#)

وكذا وعايزك تقعد معها اقول له طب يعني يفضل ان هو اللي يسأل يعني خليه يكلمني يقول مش عايز اتكلم عن الواد مش عايز

اسمع. وانا سألتك وانا طلبت منك حاجة. طب انت ايه ما فيش - [00:09:06](#)

مش عايز. هو خلاص قفل تماما. لان بقول الله سبحانه وتعالى بل يريد الانسان ليفجر. عارف في ناس وده بعض الشباب اللي سافر

برة بعض زمايلي اللي برة آآ في اوروبا مسلا اوميكأ - [00:09:18](#)

هو بعض اللي معي في الشغل هو مش شاغل باله مسألة الدين. يعني اما تسأله مسلا طب انت آآ نصراني ولا يهودي ولا ملحد؟ هو

الخانة دي لا يفكر فيها. القضية مش شاغلاه - [00:09:33](#)

يعني مش مسلا اه لأ انا النصرانية مش عجباني هتجه لكزا او انا الاحاد لسة عندي مش مش واصل فيه يعني مرحلة عالية في

الاتحاد خليني مسلا في مرحلة اللا قدرية هو اصلا لا يفكر في هذه القضية - [00:09:47](#)

فبالتالي انت لما تشوف واحد زي كده هتضيع وقتك معه ليه؟ يعني هتضيع وقتك معه. هو بالفعل ساعتها سواء عليه ما انذرتهم او لم

تذرهم لا يؤمنون. لذلك بعض العلماء - [00:10:00](#)

ان واحد ياخذ الآية دي يقول لك ايه؟ طب ما ده كده ده هيعرف مين؟ ده هيقفل من جهد الداعية. لأ وهنا مش قايل من غير داعي لان

اول رد ان بعض العلماء قال قال الله سبحانه وتعالى سواء عليهم مش عليك. يعني انت جهدك مستمر. ده الرد الاول. الرد الثاني ان هو

هيقنن - [00:10:10](#)

من جهد الداعية ويجعل فيه اولويات في جهد الداعية. يعني لما ربنا سبحانه وتعالى في اول سورة عبس آآ قال للنبي صلى الله عليه

وسلم انت لماذا لا تشغل بهؤلاء وتترك هذا المقبل لماذا تشغل بالمعرض - [00:10:26](#)

وتترك المقبل فانت عنه تلهي. كيف واتكلمت على اللفظ دي تحديدا في السورة؟ يبقى هنا ربنا سبحانه وتعالى بيعيد الاولويات

للداعية لحامل رسالة الى من يقدمون. ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم. يبقى - [00:10:41](#)

ده واحد مش عايز يسمع الانذار. المنافق زي ما نشوف ايه ايه يعني ربنا يوصلنا بالسلامة بقى لمسألة المثل اه هل هو ابصر يعني سمع

الانذار وابصر النور وبدأ يتلمس المنارات الاسلام ثم اعرض بعد ان رأى - [00:10:56](#)

الكافر بقى مش عايز يشوف اصلا. سواء عليه ما انذرتهم او لم تديرهم لا يؤمنون الاعراب يقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به

اول مرة. لما بتأتي الانسان الاية تلو الاية ويعرض ثم يعرض ثم يعرض تأتي العقوبة والعياذ بالله - [00:11:14](#)

نوليه ما تولاه. انت عايز في طريق النار انت عايز تعرض عن الايات وما له؟ نيسره للعسرى ييسر والعياذ بالله في طريق المعاصي والكفر الى ان يدخل جهنم والعياذ بالله خلاص هو - [00:11:30](#)

مش عايز الطريق ده. فهي تأتي العقوبة من الله سبحانه وتعالى. ختم الله عقوبة وسبب عشان يعني عقوبة من اعراضه وسبب انه بعد ذلك لن يؤمن. ختم الله كل المنافذ - [00:11:43](#)

تعقل الامور دخول الايات القرآنية الى سمعه ورؤية الايات الكونية. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم والعياذ بالله. عقوبة مؤلمة. عقوبة شديدة. القلب بين اصبعين من اصابع الرحمن. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم - [00:11:56](#)

وعلى ابصارهم غشاوة خلاص كل منافذ استقبال الدين اغلقت ولهم عذاب عظيم في الآخرة بسبب جريمة الكفر لانها جريمة عظيمة هنيجي مع المؤمنين مع المنافقين اليم لان هو كان بيراوغ يحتاج الى عذاب مؤلم - [00:12:14](#)

جريمة الكفر جريمة عظيمة. جه معها عذاب عظيم. ويحدث تنوع في مثل هذه الامور. لكن اللي انا عايز اقله ان احنا احيانا في الحياة وخصوصا اللي بيسافر ويبحث بكفار كتير بتصغر عنده بتصغر عنده جريمة الكفر - [00:12:35](#)

شايف يا كبير يعني يقول لك ايه معقول واحد قعد يخدم البشرية ويخترع لهم النضارة وكده وفي الآخر تقولوا يخشوا النار. لان انت مش معظم قضية الكوفة اصلا. يعني انت مش مستوعب لماذا قامت السماوات والارض؟ مش مستوعب اصل وجودنا في هذه الحياة. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:12:51](#)

عدم يعني العاقل اللي بيرى بهذه الرؤية بيتعجب من استنكارك اصلا. يعني انت جاي بشبهة! تقول لك ازاى! ازاى واحد يكون طيب معقول الكافر وتقولوا في الآخر ان هو يخش النار. المؤمن المتشبع بهذه المعاني القرآنية وبمعنى التوحيد هو ببص لك كده باستغراب - [00:13:15](#)

اتحقر من جريمة الكفر؟ يعني قضية التوحيد عندك ضعيفة لهذه الدرجة؟ زي ما بيقول لها المثل الاعلى لما يكون مسلا ابن طيب مع الجيران ولما يشوف قطة في الشارع يوطي يجيب لها لبن ويروح يشتري لها آآ لانشون ويجيب لها حاجات مش عارف ايه وبعدين يروح - [00:13:34](#)

وابوه وامه مسلا فالناس بتقول له يعني ده ابوك وده بر الوالدين اهم من كل الحاجات اللي تتحرق القطة. مش قصدي تتحرق القطة عشان بتوع الحيوان ما يعملناش مشكلة. اقصد يعني انت انت سيد - [00:13:53](#)

الاولويات ورايح تقول لي اصل انا ده انسان كويس ليه انسان كويس؟ والله لانه احنا شفناه بيسرق القطة لبنها. طب وابوه وامه الذين كانوا السبب في ايجاده. يتركهم يتعامل معهم بهذا الاعراض وهذا العقوق. هو هنا واحد عنده خلل في الاولويات. فالي مش معظم قضية بر الوالدين يقول لك وما له - [00:14:05](#)

المشكلة بس اهم حاجة ان هو يعني بيسقي القطط في الشارع مش مشكلة مش مشكلة ابوهم ولله المثل الاعلى. فالذي لا يعظم قضية التوحيد بيرى جريمة الكفر بالنسبة له ولهم عذاب عظيم - [00:14:24](#)

البداية عن فريق المنافقين الطائفة الثالثة بداية عجيبة بداية مختلفة عن بقية السور سورة البقرة استحضار ان احنا آآ مجتمع مجموعة مؤمنة تتكون هاجرت من مكة الى المدينة ويحصل ركزوا معي هنا بقى بيحصل اشتباك مع - [00:14:37](#)

المجتمع الجديد. يعني مش كانوا يا جماعة اليهود لابسين اصفر مسلا. والمؤمنين لابسين احمر والمنافقين مسلا لابسين اخضر. يعني ما كانوا كده فايه فعارفين لآ في هنا حالة من الاشتباك - [00:14:55](#)

المجتمعي في مكة كان في تميز واضح كان في تميز واضح كفار معرضين بيعزبوا المؤمنين قلة. المؤمنة. حصل انتقال لمجتمع المدينة. بدأ المؤمنين بيزدادوا وبينتشر وبيحصل قوة. وده يسلم - [00:15:07](#)

وتلاقي جزء من العيلة بيسلم والباقي يعرض وده ما يرضاش يسلم وبعد كده بقية القوم القبيلة تسلم. فبيحصل اختراق للمجتمع فحصل حالة من الاشتباه المجتمعي. فيه طائفة بقى من وسط هذا الاشتباك مش مع اليهود ولا مع الكفار. لآ ده في الداخل وسط

فبداية الآية ومن الناس بعض المفسرين قال الناس انا مش مش مع القول ده بس قلت اقوله لكم بتعود على كلمة ان الذين كفروا يعني عايز اقول ومن هؤلاء الكفار ولكن يستخفون بكفرهم من يقول امنا - 00:15:43

خلي الناس بتعود على كفار الاوفق والله اعلى واعلم قضية ان من عموم الناس اللي في المجتمع الجديد في طائفة والغريب ان سورة البقرة هنا ما سمتهمش يعني احنا هنتكلم عن المنافقين وكل الناس بيتكلموا في سورة البقرة عن قضية النفاق هو اسم النفاق لم يذكر

اصلا - 00:16:02

هتيجي تبص كده ما فيش مسلا اذا جاءك المنافقون ما فيش يعني زي سورة المآخرون جاية واضحة لكن هنا ما فيش منافقون ما فيش نفاق. اللفظ مش موجود. فهنا بنتعرف على اوصاف جديدة اول مرة نقابلها. انا عايزك تتخيل معي كده المسلم اه المسلم كان

في مكة يعني - 00:16:20

استحضار المشهد ببساعدك في فهم السورة. المسلم كان في مكة مسلا يقف يصلي تلاقي واحد بيضربه يلاقي واحد بيحط عليه شل جزور. الواحد بيعزبه. لواحد معرض. الواحد بيجمع الاموال عشان يحاصر في الشعب. خلاص - 00:16:38

الصف الثاني يلاقي مؤمن بيصلي معه وواقف في جنبه وبيدفع عن هذا الدين وبينصر هذا الدين وبيطيع النبي صلى الله عليه وسلم. خلاص راح المدينة لها صف اليهود اهل كتاب في قمة الخبس - 00:16:55

دول طائفة اتكلم عنهم بقى لسه كتير وبعدين فجأة انا واحد معه معي في الصف المؤمن بيقول له ايه ؟ انا امنت. يا عم فيه ايه ؟ انا حد جه جنبك! هو انا قلت لك حاجة! امنا بالله وباليوم الاخر. ايوة انا انا مش محتاج تقول لي ما هو الاعمال بتظهر الانسان. يعني -

00:17:10

الكفار كانوا بيعزبوننا وفي يهود بيعارضونا انت فجأة لقي واحد جاي يقول له ايه ودايما صغيط المضارع ومن الناس من يقول اول وصف للمنافقين انه ضمن الناس ويتكلم اول وصف انه يعني مستخفي ضمن الناس ثم يظهر الكلام. دي وظيفته. يعني ولتعرّفهم في لحن القوم. ويعجبك لفظه - 00:17:26

يعني هو اصلا وظيفته الكلام. لان المؤمنين لما هنكمل بقية الصفحة هيستغربوا هو انت ازاى مؤمن يا ابني وتعمل كده ؟ يا ابني لا تفسده في الارض! يا ابني اللي انت بتعمله ده افساد. فالمؤمن اصل لزلك بعد شوية المؤمن يقول له ايه ؟ ما تؤمن خليك بقى من ايمان عدل بقى زي بقية الناس. ايه الايمان اللي - 00:17:51

امنوا كما امن انا ايه الايمان العجيب ده بتاع فهو وظيفته اصلا الكلام اعماله لا تتوافق مع كلامه هو وظيفته اتقان الكلام ومن الناس ضمن الناس كتير مفسرينا آآ والمهتمين بقضية اللغة آآ يعني قعد يأصل ايه؟ كلمة الناس جت منين ان اصلها اناس؟ وقال لي هي اصلها من النوس الحركة ولا اصلها من - 00:18:07

نسيان ولا اصلها من الشعور والقرب؟ الاناس يعني ايا كان ومن الناس من يقول يبقى اول وصف مستخفي ثم يقول بيقول ايه امنا بالله وباليوم الاخر ده واحد بدأ يفهم ان الايمان بيقوم على اركان رئيسية منها الايمان بالله وباليوم الاخر - 00:18:31

الواحد بدأ يفهم تفاصيل الايمان وبدأ يفهم ان لما واحد عايز يكون مستقر بداخله الايمان لابد ان يتقن الايمان بالله وباليوم الاخر وتكرار الباء امنا بالله مش خد بالك مش امنا بالله وباليوم الاخر هي تنفع لغتك امنا بالله وباليوم الاخر كل - 00:18:51

على حدة يعني انا في معرفة الله ما جامد. وفي اليوم الاخر كمان مية في المية. امنا بالله وباليوم الاخر. فاهم عقيدة اللي بدأت بها السورة اللي بدأت الكلام عن الله وعن اليوم الاخر. هو فاهم الايمان لانه دخل وسط المؤمنين وبدأ يستعرض قضية الايمان -

00:19:12

كان شئ غريب عن المؤمن انه يقابل طائفة تتكلم عن الايمان والمؤمنين متعودين ان الايمان بيشفوفه بالافعال. يعني انا عشان اعرف ان ده مؤمن انا كنت باشوفه في الصلاة شوفوا في الجهاد اشوفه في الصف المؤمن اشوفه - 00:19:32

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. اشوف اعمال نشوف الولاء والبراء. شف علاقاته واعماله هي خلاص بتبين الايمان. الكوباية مش

كلام. بالعكس ده المسلم كان في مكة ممكن يشوف واحد - 00:19:49

بكلمة الكفر تقيّة من كتر التعذيب ثم هو يفعل افعال الايمان بعد ذلك. يعني المؤمن فاهم يعني ايه تصور؟ مش محتاج انك لما تقابلني تقول لي انا مؤمن انا كلمتك وانا يعني فتخيل اول لقاء يقول له انا انا مؤمن - 00:20:02

هو اصلا يشعر بالرغبة بداخله يعني كاد المريب ان هو يظهر نفسه وخلص يقول انا انا مؤمن طب هو حد قال لك حاجة؟ ومن الناس يقول امنا بالله واليوم الآخر - 00:20:19

هنجد آ القرآن قعدت اقرأ وده مبسوط فقهي طويل يعني مش مش هنتكلم عنه كيف اظن كان في كتاب قابلني في دار ابن الجوزي بس مش فاكر يعني النص الاسم كيف تعامل النبي صلى الله عليه وسلم على المنافقين اظن هو بنفس المعنى يعني او ده نفس الاسم - 00:20:32

لان ده مسألة آ طولوا فيها في الفقه. طب النبي صلى الله عليه وسلم طب هو النبي لما موتهوش هل الزنديق لا يقتل طب والامام مالك له رأي هنا؟ الخلاصة يعني - 00:20:49

فكانوا بيقلوا النبي صلى الله عليه وسلم كان في الاول يظهر لهم التسامح ويأخذ منهم ظاهر الكلام العجيب ان القرآن كان لا يتسامح يعني سياط القرآن في فضحهم مؤلمة جدا - 00:21:01

يعني لما هنشوف ان شاء الله بازن الله سبحانه وتعالى الصفحة ديت والمثل ده القرآن عامل لهم قعدهم كده وعامل لهم تشريح نفسي فضحهم وهنشوف ازاى ان بعد كده ان شاء الله ان ربنا احيانا يعني ازاى المنافق بعد كده يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة؟ ده المنافق بقى مرعوب بقى بتنزل السورة بتفضحه - 00:21:14

فبقى خايف بعد كده خايف يخفي في صدره شيء يتفضح ده كل ما يخبي حاجة يتفضح خلاص زي ما في سورة التوبة طيب القرآن كان بيعمل حاجة زاهرها اشبه بان هي مختلفة مع فعل النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي يسيبهم ييجوا ويقعدوا وسط المجلس. والنبي صلى الله عليه وسلم يتكلم واحيانا يسألوه يقول الله - 00:21:32

وصييت كان يقعد وده كان مشهور يعني ان ان كان صياد في المجالس لدرجة ان كان آ في مرة كان يقعد متعود كده في مجلس يقعد في صدر المجلس وانت رسولنا وهذا صديقنا يقعد يصييت كده. فبعد غزوة احد بعد ما رجع بتلت الجيش فالنبي قام - 00:21:55

الانفعال برضو. شف ناس يعني ما فيش وشها ماية يعني انت رسولنا وهذا فهم واحد شاده قال له يا عم اقعد بقى انت لسة بتتكلم فضحتنا بقى اقعد انت بتقول ايه؟ فاخزاك الله اجلس فغضب وترك المجلس - 00:22:13

هو متعود اصلا على مسألة آ الكلام. فنجد ان مسلا كان بيزهر هذا التسامح والقرآن تنزل عليه الصيام. انا فعلا يعني تخيل انت بتجيبه للمسجد وبعدين يتضرب بالقرآن ييجي يحضر صلاة الجمعة ما هو عشان ما يبقاش من المنافقين يحاول يحضر صلاة الجمعة والنبي يقرأ عليهم سورة المنافقون في الركعة الثانية آ زي بعض - 00:22:27

انه يقرأ في ركعة تانية سورة المنافقون. فتخيل هذا الحصار اللي بيقوم به القرآن. وفعلا بتحاول تستحضر لما يكون واحد منافق وقاعد بيسمع الايات اللي بتفضحه دي يعني هنا الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر. ده انا قلت كده امبارح تخيل منافق. ده انا لما قابلتهم جايبين علي كده قمت سلمت قلت لهم والله يا جماعة انا مؤمن ومش عارف ايه - 00:22:47

وامبارح لما قالوا لي ايه ايه المواقف الغربية اللي انت بتعملها مع اليهود دي؟ قلت له لا والله انما نحن مصلحون. فتخيل لما ده وهو يقعد هنا فبيحس انه اتفضح - 00:23:05

يقول امنا بالله وباليوم الآخر فانت شفت عامل القرآن مع كل كلمة هيقولوها لن يتسامح معهم القرآن يعني مش مسلا القرآن سرد لنا اقوالهم. لا لا. القرآن كان يقول الكلام ويعقل. يقول الكلام ويعقل. في كل مرة - 00:23:16

وما هم بمؤمنين حتى لا يختلط لا يختلط هذا الايمان على المؤمنين. القرآن يا جماعة لم يتسامح مع قضية لعبة من المصطلحات. مصطلح الايمان ومصطلح الصلاح والفساد ومصطلح الولاء والبراء لم يتعامل القرآن معها بان هو يتركها تدوب - 00:23:31

بين المنافقين لا كان واضح. هذا ليس ايمانا. قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا. ولكن قولوا اسلموا. فلما قالوا امنا بالله ومن الاخر هم قالوا الجملة الفعلية. القرآن نفاها عنهم بالجملة الاسمية. وما هم بمؤمنين لم يقتربوا اصلا من الايمان. مش ايمانهم فيه دخل. وما -

00:23:53

قم بي وما هم مؤمنون؟ لأ. وما هم بمؤمنين. الباء دي آا اذا كان دكتور محمد الخضري كان قال من من اهم معانيها معنى اللصاق كتاب من اسرار حروف الجر في القرآن قال من من اهم معانيها معنى اللصاق اي لم يقاربوا ويلتصقوا اصلا بالايمان اساسا لم يقاربوه

00:24:13 وما -

بمؤمنين طيب يبقى اذا القرآن كان حريص ان في مجتمع متداخل في مجتمع مشتبك القرآن عايز يفك الاشتباك ده. طب بس هيفكه ازاي؟ ما ينفعش ينزل القرآن يقول آا اسماء المنافقين كزا وكزا وكزا ياخدوا جنب ويقعدوا في خيمة لوحدهم. ما ينفعش -

00:24:34

خلاص بيظهر الايمان طب لو القرآن عمل كده طب وبعد كده طب بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كان يحرص على ذكر اوصاف مش ذكر اسماء المنافقين. القرآن كان يحرص على ذكر اوصاف. لان القرآن ممتد الى قيام الساعة. اوصاف المنافقين. وليس

00:24:52 اسماء المنافقين -

اه بعض العلماء قال آا اظن كان آا معاشور ونقله كمان عن الزمخشري فاكر يعني اجابة عن الزمخشري لأ. قال ان هم ما قالوش املنا بالنبي صلى الله عليه وسلم. قالوا من شدة بغضهم - 00:25:13

للنبي صلى الله عليه وسلم ولكن انا وجدت في سورة المنافقون اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك رسول الله فهل لما ازدادت قوة المؤمنين اضطروا ان هم يزودوا في الايمان؟ كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:24

يعني لو احنا هنطرد كلام ابن عاشور ان فعلا لم يستطيعوا ان يتكلموا من شدة بغضهم لان ما قالوش امنا بالله وبالنبي وباليوم الاخر فلما زاد قوة وهنجد كده يعني ده عايز بحس - 00:25:40

ومن الابهاس الجميلة مسألة النفاق القرآن آا ظاهرة النفاق الميداني كتاب اسمه المنافقون في القرآن الكريم واحد اسمه الحميدي ازن عبدالله او عبدالعزيز شاكرا الحميدي كتاب جميل جدا وكتاب يعني هو مش يعني يعني في معاني لطيفة جدا. لكن اه كان مش كل الكتاب يعني لكن في معاني لطيفة كان اسمه انهيار - 00:25:54

وفي محاضرة كنت جمعت فيها معزم في الكتب اللي هو كيف نعرف المنافقون اي كيف او كيف نتعلم او متى يتكلم المنافقون بالمعنى ده طيب هو ليه بيقول آا يعني ايه لما بيقول امنا بالله وباليوم الاخر؟ احنا عايزين نمشي بقى مع سياق الايات - 00:26:22

هو شاف الموبيل قال امنا باليوم يا اخي. اقرا اللي بعدها يخادعون الله والذين امنوا. يعني هو بيعمل اه انت بتخادع. يعني انت لما قمت واول ما شفت مجموعة مؤمنة جاية عليك قلت امنا بالله والآخرة - 00:26:40

انت تخادع. العجيب يخادعون الله الذين امنوا يخادعون الذين يعني كلمة الله وقفت المفسرين وخلت بعض المفسرين بأولها يقول لها اصل الله هنا كأنها زائدة يعني والاصل انهم يخادعون الذين امنوا ولكن لان الله يدافع عن المؤمنين فجاءت هكذا -

00:26:53

وبعضهم قال يتوهم وفعلي يخادع يفاعل لكنه لم يخدع. يظن انه سيفعل ذلك لذلك عندنا في قرائتنا وما يخدعوه في معنى والله اعلى واعلم يعني عارف لما آا قام حاسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونه - 00:27:13

يعني هو ايه اللي بيعمل اقول لكم حتى نسكت على واقعنا احنا بعيدا حتى عن المنافقين. احيانا واحد يعمل معصية يسرق مسلا وبيعلم حاجة حرام ممكن يكون مؤمن عادي وبلده عيا وبيعلم مسلا والعياذ بالله - 00:27:33

آا يقع في شهوة مسلا مع النساء او في الاموال او اي شئ وبعدين يحس ان الحياة ماشي كويس جدا ما فيش مسلا بلاء نزل او ما حصلش فضيحة. يقوم عامل ايه؟ يقوم مكمل. فيقول ايه؟ جواه عدت - 00:27:47

هو مش ما يقصدش المعنى الحرفي العقدي الذهني انه قدر يخدع ربنا. هو بالنسبة له سلوكيا الموضوع عدى وهو احيانا الانسان وده

نقطة مهمة جدا. آآ بيحصل انفصال بين المعنى الذهني اللي جواه والعقدي والسلوكي - [00:28:02](#)

هو سلوكيا يخادع الله المنافق يعني لذلك من كتر افعاله السلوكية يخادع لا يأتي يوم القيامة. ما انا كنت بقول انا مؤمن اول ما

اشوف ربنا يقول والله كنا مؤمنين. يحلفون - [00:28:21](#)

له كما يحلفون لكم. فزي ما عدت هتعتدي وهخش الجنة. وخلص بتصور ايه؟ وده بيحصل عندنا. يعني ربنا يحفظنا كنت ديت درس في المعنى ده بالزبط الوية ايها الانسان ما غرك بربك الكريم. ان احنا حياتنا تلاقي نعم وعطاءات. انا بتكلم على ملتزمين كمان -

[00:28:34](#)

وبعدين يعمل معصية كبيرة ومش مش يحاول يتوب منها مش بيتكلم على المعنى ده وبيقوم ويقع لأ ما طنشها خلاص ومن كتر

التطنيش واستمراؤه في الوضع ده يوم ايه اللي يحصل - [00:28:54](#)

متصوف وفي الاول متصور زي بعض الاثار الاسرائيلية اللي وردت في مسألة آآ اصحاب السبت انه لما كل السمك في الاول بعض الاثار ينتزر ان في عقاب هيجب السمكة الثانية ما حصلش. ايه ده! ده عدت. قام كيلو لغاية لما ايه؟ حصل لك اهو. بعض اهل الدين

كده يعمل معصية نسأل الله السلامة والعافية. يقع في معصية كبيرة - [00:29:15](#)

يعمل مصيبة يخشى ان يطلع الناس عليه وزي ما باكرر كلنا اصحاب معاصي لكن هو مش بيفكر يتوب منها ولا شاغل باله فكان اول

لما عملها كان خايف بيقول لك ايه - [00:29:38](#)

انا آآ ربنا يستر. هتفضح. لو الموضوع كده هتبقى مصيبة. شوية مع الوقت يستمع الى الوضع يتصور ان الموضوع عدى ما عدش

حتى في السجود بتيجي خاطرة يا رب ساعدني ان انا اتوب منها. ما عدش ببيجي في ذهن الموضوع. هو سلوكيا متصور ان -

[00:29:53](#)

عدت على ربنا. زهني لو سألته يقول لك لأ طبعاً. ربنا مطلع على كل شيء. وربنا قادر يعذبني. ما تكلم سلوكيا. ده والله اعلى واعلم. احد

التوجيهات اللي ممكن قل الاية ديت يخادعون الله والذين امنوا. هو من كتر ما عملها - [00:30:11](#)

اللي هو آآ الاية بتاعة المجادلة اللي هي آآ هتيجي ان شاء الله الوقتي ان هو ايه متصور ان هو ربنا مش مطلع على اللي في نفسه وان

هم لا يظهرون ما في انفسهم. لولا يعذبنا لولا يعذبنا الله بما نقول. هو بما ان انا قتلتها وعدت وربنا ما عزبنيش - [00:30:27](#)

هي ايه هو احياناً بيتعامل كده مع ربنا. يخادعون الله والذين امنوا؟ طب والنتيجة المسافة ولزلك هم سفهاء فعلاً وما يخدعون الا

انفسهم سواء انا طبعاً انا بيهمني بما ان احنا بنحاول الشرح يكون فيه مادة تربوية - [00:30:50](#)

مش الغرض بس ان احنا نقعد نشتم في المنافقين يعني وزي ما الاثار الموجودة حتى مع بني اسرائيل ليست الاخوة ان كانت السيئة

لهم الحلو لكم يعني مش هينفع اية بني اسرائيل كل ما تيجي اية نقرأها على المؤمنين يقول لك لا لا - [00:31:09](#)

تيجي في بني اسرائيل وتيجي تقرأ اية تاني يقول لك لأ اصل دي في كفار قريش. فماذا بقي لكم من القرآن اذا مش بنقول ان آيات

المنافق يبقى انت منافق نفاق اكبر وان كان هؤلاء كانوا منافقين نفاق اه اكبر. مش ده المقصد. المقصد لما نقرأ هذه الآيات ان -

[00:31:22](#)

نحترز من هذه الصفات لان النفاق شعب. والايامن شعب وكذلك الكفر. فالانسان بيتعد عن هذه الشعب يخادعون الله والذين امنوا وما

يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. عاقبة هذا الخداع هو بان هذا الخداع يعود عليهم. ليه؟ لان هو اكثر الناس والعياذ بالله -

[00:31:37](#)

يعني آآ هو استفاد في الدنيا وحاسس انه نجح انه يخدع الفريق ده والفريق ده ويروح الفريق ده وهنتكلم شوية دلوقتي عن

النفاق وقدر يخدع الفريق ده لاسبب الفريق ده هو متصور ان هو نجح. لكن هو في الحقيقة هو والعياذ بالله - [00:31:58](#)

الدراك الاسفل يعني من المعاني اللي انا قعدت افكر فيها. وكثير من العلماء اتكلم فيها. ليه المنافقين في الدرك الاسفل يعني ليه ليه

المنافقين والعياذ بالله؟ المنافقين دول كانوا خد بالك. في منافقين صاموا وصلوا وجاهدوا - [00:32:16](#)

خد بالك الطبري لما جه في اية جرانع اصابعه في اذانهم ووجد بعض الاثار آآ عن قتادة وابن جريج بتقول ان هم كانوا جنباء وكانوا

يحبسون كل صيحة عليهم. فالقبر قال لأ ده مش ده المعنى. ده كان منهم من المقاتلين الكبار - 00:32:32

قال لا ده مش المعنى ده معنى ثاني. فكان منهم يقاتل ويخرج في القتال والعياذ بالله ثم هو يوم القيامة والعياذ بالله يكون في درك اسفه. ليه والله اعلى واعلم من المعاني. في معاني كتير لانهم اشد الناس فسادا ولا هم اكثر الناس يعني آآ افسدوا في الدين -

00:32:53

من المعاني والله اعلى واعلم قد تكون يعني آآ خطاياهم قد تكون صحيحة ان هم حاولوا كل ده عشان يحاولوا يختبئوا داخل المجتمع

المسلم. في يوم القيامة يكونوا في ابعد نقطة عن المجتمع المسلم - 00:33:10

ابعد نقطة يكون والعياذ بالله في الدرك الاسفل في ابعد نقطة عن اهل الايمان. شف العقاب يوم القيامة. فبالتالي فعلا وما يخدعون الا انفسهم واحد حياته بصيغة المضارع يخادع يعني واحد هي دي حياته. يخادعون الله والذين امنوا. بصيغة المضارع. يعني دي طبيعة

حياته - 00:33:24

يعني يعني ايه الطمأنينة اللي في الحياة دي؟ يعني يقعد وسط المجتمع المؤمن هعمل الحركة دي طب انا مش هقول الكلمة دي يروح هما فهموني طب انا مخدتش بالي طب انا مش هصلي الفجر والعشاء لحسن يعرفوا ده انا سمعت حديس ان دي من علامات النفاق

طب هضطر اروح بقى - 00:33:44

تخيل يروح لليهود اليهودي يقول له انت ما لك كده كنت مزود في الايمان يعني انت بقيت مؤمن ولا ايه؟ يقول له والله وانا معكم

والله انا كنت بستهزئ تخيل - 00:33:58

الواحد في طبيعة حياته يعني المنافق يعني بالمرة نقولها بسرعة كده. نفقة اصلا اللي هي جاية من الحيوان اللي هو يرجوع له آآ

بيعمل نفق وله فتحتين. بيخبي واحدة يحط عليها تراب ويطلع راسه من واحدة - 00:34:08

اتكشف اللي عايز يمسه فيطلع جري يقوم خابط دي براسه وطالع جري هو المنافق عايش في هذا النفق المظلم. وله فتحتين في كذا

ارض مختلفة هو كذلك المنافق عايز يسبب خيط طب ما ياخذ قرار ويحارب الدين - 00:34:21

يعني انت دلوقتي انت مؤمن؟ لأ. عاجبك الدين ده لو افترضنا انه هيجاب بالحقيقة الداخلية يعني. عاجبك هذا الدين؟ لا مش

عاجبني الدين ده. تماما والله بص هو الدين ده احيانا بيبقى كويس. عشان برضو ابقى انا يعني ايه - 00:34:39

طالما انت بتسألني عن اللي جوايا يعني ودي ده احيانا بيكسب واحيانا بيغنم واحيانا بينتصر. يعني الدين ده كويس؟ لا استنى تتغلب

بوحده. لأ لأ الدين ده مش كويس. طب انت هتبقى مع المؤمنين ولا مع الكفار - 00:34:53

ما تسيبني في النص يعني خليني يبقى معي تيشرت من فائلة الكفار وتيشرت المؤمنين اول الكفار كسبوا اكسب البس تيشرت الفائلة

الكفار وهشجع الكفار. المؤمنين كسبوا البس ست المؤمنين وشجع المؤمنين. هو مش عايز ياخذ قرار - 00:35:05

صار واضح بانتماء واضح لمبدأ ويدافع عنه. مش عايز يعمل كده المشكلة الاساسية ان هو عايش في الخداع. لا يستطيع ذلك من

المعاني العجيبة اللي سمعتها في شرح قول النبي صلى الله عليه وسلم عن اللي بيتحرى الكذب - 00:35:20

يكتب عند الله كذابا والعياذ بالله الشيخ الشنقيطي ولا مين بيقول لا يستطيع ان يقول الصدق يعني بقى حاجة مش محتاجة دي انه

يكذب وتلاقية بيكذب وده والعياذ بالله حتى اللي تلاقي بيبيع - 00:35:37

وبيحلف كذب اتعود انه يكذب فتلاقي واحد يقول له بكم دي هو هيشترى والله العزيم واقف علي بكده. هو حد قال لك تكذب! طب

اجل يا اخي اجل الكذب لوقته. يعني يعني لكن هو خلاص اصبح لا يستطيع والعياذ بالله - 00:35:50

بعض وده مهم جدا الخلق ده ان التجار يعني بيتعدوا عنه. بعض التجار لا يستطيع ان هو يبقى واضح. ما حدش بيعرف يتكلم

بوضوح زي بقية الناس يبقى لازم كل شيه فيه مراوغة - 00:36:05

اصبح والعياذ بالله المنافق حياته كلها خداع طيب هذا الخداع ثاني السياق بيقول املنا بيعمل كده عشان بيخدع. الله والذين امنوا

وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. وبرضو كلمة الله - 00:36:18

ان الله لن يترك المؤمنين وان الله سيدافع عن الذين امنوا زي ما بنشوف في الايات ليه عملوا كده يعني ليه آآ ليه قالوا ليه قالوا املنا

عشان بيخادعوا. طب ليه بيخادعوا ؟ شف القرآن لما يبسد لك الرمية في اصل المشكلة - 00:36:35

في قلوبهم مرض يعني اما تيجي تقرأ الايات يا جماعة كل اية بتسلم اللي بعدها يعني عيش كده السياقة الكفار خلاص ختم الله.

وبعدين ومن الناس من يقولوا. ليه بيعملوا كده يخادعوا؟ شف بداية الاية - 00:36:56

في قلوبهم مرض. هي دي المشكلة المرض ده لو اتحل يعني لو انت استطعت انك انت تعالج هذا المرض خلاص انت حليت مشكلته.

خلاص فهي دي المشكلة الاساسية ان عندهم مشكلة في القلب والمشكلة دي مرض في القلب - 00:37:10

هنا خطورة ذلك تجد كتير من العلماء بتتكلم على امراض القلوب وادوية القلوب ويفردوا فيها التصانيف دي مهمة جدا لان الامر ليس

آآ سهلة في قلوبهم مرض. ايه ايه المرض اللي في قلوبهم خلاهم يعملوه كده - 00:37:29

انا كتبت اكتب كده وانت بتبحس في القرآن في قلوبهم مرض اكتب الموضوع ده وشف هتجد ان هي جت مع حاجات كتير جدا في القرآن مرة تلاقى مع يعني اه تيجي تشوفها كده. يعني انا يعني اعمل اكتب كده معي وانت بتبحس. اكتب كده في قلوبهم مرض.

تلاقي جت في سورة البقرة - 00:37:45

المراوغة وعتاقيها جت مع قضية الهلال والبراء في المائدة وتلاقيها جت في الانفال مع الخوف لما لقوا القوة للاسباب مع الكفار

وتلاقيها جت مع التوبة مع سماع القرآن والاعراض عنه. وتلاقيها جت مع - 00:38:11

اه سماع القرآن وانه بيوقع في قلبه شبهات. سورة الحج. وتلاقي جت سورة النور مع مسألة الشهوات. وتلاقي جت سورة الاحزاب مع

الخوف من تجمع اليهود وفي سورة محمد وها. فتجد - 00:38:28

ان مسألة المرض ليه انا بقول كده؟ لان العلماء بيتكلموا عن المرض بعضهم قال وده الاغلب. اغلب الاثار انه الشك ودي بصراحة كلمة

مسددة من الصحابة يعني وكذلك يفعلون فعلا - 00:38:42

يعني لما تشوف كلمة شك مع كلمة لا ريب فيه هي دي المشكلة القرآن ناس امنت به بدون ريب فاصبحوا مؤمنين وناس ما رضوش

يسمعوه واعرضوا عنه فاصبحوا كفار. وفيه ناس - 00:38:55

مش ييجي القرآن يخش يلاقي مسلا ايه ان الله سبحانه وتعالى سيعطيكم من الدنيا ان اقبلتم عليه. فيسببها تخش وهناك تكاليف

لابد ان تفعلوها. لا لا مش عايز دي وانك مش عارف تنتصروا اه هتدخل دي. هو مش راضي يفتح قلبه ان القرآن كله يخش. لذلك كتير

من العلماء زي ما بنعطية نقل ان جمهور المفسرين - 00:39:13

ان الامثال دي وخصوصا المثل الثاني قال دي طريقة تعاملهم مع القرآن يعني القرآن نازل بالنسبة للمؤمنين مطر صافي طيب بالنسبة

للمنافق هو ازاي شايف القرآن؟ المنافق شايف القرآن ازاي؟ شايفه مطر. الله ييجي يقبل عليه يلاقي ظلمات. ورعد وبرق - 00:39:38

المؤمن مش شايفه كده يعني تخيل لو قسمنا لو اما نيجي عند المسل برضو هنوضح اكثر المؤمن شايفه صيب وغيث بينزل الماء

على الارض وتطلع النباتات والزهور والثمار. المنافق مش قادر يشوفه كده. هو ده المرض. المرض نضارة مخليه مش عارف يشوف

القرآن صح. مش عارف يشوف الايمان. في قلوبهم هذا الشك - 00:39:58

انا بقول لكم ليه كده؟ عشان لما تيجوا تجمعها في القرآن انت جيتها جت مع الشك. ومع الريبة وتعظيم الاسباب والخوف من تجمعات

الاحزاب. ومع الشهوة فتجد ان في وقضية الولاء والبركة - 00:40:18

ان المرض ده يعني لو احنا قلنا ان ده اصله الشك بيتفرع عنه اشياء كثيرة في قلوبهم مرض. طب وبعدين اسعدهم الله مرض هو

المريض لانه لم يطلب التداوي انه لم يذهب الى الله سبحانه وتعالى. لانه لم يلجأ الى من بيده الدواء. ولكن اتجه الى الكفار. اتجه الى

اليهود واتجه الى اتجه الى القادة والى - 00:40:28

خلوا الى شياطينهم. لم يتجه الى المؤمنين بين بعض المفسرين قال مثلهم كان الذي استوقد ناراً. لما راح للمؤمن وراح للنبي صلى

الله عليه وسلم الدنيا نورت. لما ساب النبي صلى الله عليه وسلم واعرض زي قول المجاهد. لما اقبل - 00:40:54

سئل النبي حصلت الاضاعة. لما اعرض حصلت الظلمات. يقوم يختار الظلمات. خلاص فزادهم الله مرضى. فزادهم الله مرضى

حاجتين. قيل عقوبة يعني هو ربنا سبحانه وتعالى ابتلاهم وزاده مرضا وشكا واضطرابا - 00:41:09

عقوبة وقيل زادهم مرضا بزيادة نزول الايات. فزادتهم رجسا الى رجسهم. ونفس الاية في قلوبهم مرض. بس ده اللي بها الطبري فسدهم الله مرضا اي بزيادة الاحكام. يعني في غزوة بدر كان فيه مرض. لما حصلت غزوة احد الاقدار دي ايه ده ده؟ لا لا فشكوز -

00:41:23

زيادة في الاسلام. ازداد شكهم بالاقدار وبالحكام التي حدثت. لان هو من الاول مش مسلم لهذا الدين. فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم. ليه؟ لانه كذاب يعني مش عايز يكون واضح بما كانوا يكذبون. في قراءة يكذبون. والطبري مال يكذبون هنا؟ عشان ماشية مع

00:41:43 - طيب -

يبقى ناس مخادعة دي طبيعة حياتها. معلىش انتم هتطولوا معي النهاردة بقى استحملوا عشان ايه منافقين مش هينفع نكروته. الناس

دي ما ينفعش تتكلم هتشوفوهم كتير يعني بس انت اما هتشوفوهم كتير جدا في برامج كتير اوي - 00:42:02

المهم هتجد ان لما بدأ هو واحد عايش في الخداع وهذا الخداع سببه الرئيسي انه في قلبه مرض لكن صعب جدا عارف كان في كان خلا مشهورة يقول لك صعب انك انت تخدع مش عارف مش عارف بعض الناس بعض الوقت مش هينفع كل الوقت حاجة زي كده -

00:42:16

ان انت شايفها هتبقى مخادعة على طول مستحيل مستحيل انه يقول كل كلام الايمان ويفعل كل افعال الايمان. طب ما كان امن

احسن له كان امن فالمؤمنون لما المؤمنين بيقول امنا بالله وباليوم الآخر - 00:42:37

وبعدين بيروح يوالي اليهود بيقول امنا بالله وباليوم الآخر ويتبرأ من اهل الايمان بيقول امنا بالله وبالاخر ويفسد في الارض

والمعاصي. فالمؤمنون راح قال لهم ايه ده راحوا قالوا لهم واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض - 00:42:52

المؤمن فاهم مستوعب وظيفته الاصلاحية في الارض. اني جاعل في الارض خليفة. المؤمن مستوعب ده وفاهم وعنده رؤية ايه اللي

بيصلح الارض واياه اللي بيفسد في الارض يعني المؤمن عنده رؤية واضحة - 00:43:09

فلما شاف اعمال معينة قال له ايه ده سنة؟ لذلک واذا قيل مین القائل لماذا جاءت بهذه الصيغة لغير الفاعل بعض المفسرين قال لان

دي كانت في الدوائر الخاصة. من اقربائهم - 00:43:25

لان لو كان الامر ده انتشر يعني هيتفضحوا انا اظن والله اعلم نسبت لغير الفاعل. لان دي طبيعة المجتمع المسلم انه بينصح يعني هنا

القرآن مش مهم مين اللي نصح. لان هذه طبيعة في المجتمع المسلم ان كله بينصح - 00:43:41

يعني هو طبيعي ويتواصل بالصبر ويتواصوا بالصبر ويتواصوا بالحق ويتواصوا بالصبر. طبيعي انه بينصح. فاذا قيل لهم

ان المؤمن طبيعي جدا لا واحد بيفعل فيها فساد؟ لا تفسدوا ايه ده! خذ بالك - 00:43:59

ومن الناس من يقول انا فاهم لغة العلماء عشان هترجع ان هنا اسم موصول ويحتمل الجمع وينفع يعود عليه بصيغة الجمع انا فاهم

ده لكن انا اقصد بدأ بمفرد ومجموعات - 00:44:14

زي استوقد وبعدين لا يرجعون هتجد التفاسير حلوها لك لغويا. ليه جت مفرد وبعد كده جه الجمع؟ تنفع لغة. لكن انا بتكلم بلاغيا. ان

ممکن تعطينا اشارة. اهو بيبدأ فرط - 00:44:26

بعد كده يتكون الموضوع ده بدأ يبقى فيه مجموعات مفسدة والمجموعات دي بترد نفس الرد قالوا واذا قيل لهم لا تفسدون قالوا ايه

ده ده مجموعة بترد نفس الرد وعندها ردود وبتبعت الردود لبعض وكل الردود بتتقال - 00:44:40

نفس الرد تلاقي الرد تقول فلان بيقول نفس الرد وفلان بيقول نفس الرد. ايه ده ده متوزع عليهم ولا ايه! فتجد انهم اصبحوا مجموعة

واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض - 00:44:53

قالوا هو الاول يعني الفساد خلل في الشيء ان المفروض يتعمل فيه حاجة مش بيتعمل غيرها. بيتعمل ضدها لانه بيؤدي الى فسادها

العلماء قالوا غالب ما قيل كلمة لا تفسدوا في الارض فساد معنوي - 00:45:07

شوف الفهم المؤمن. يعني مش هو مسلا معدي انا مش يعني ايه ارجو ان انتم مش مسلا كان معدي فلقى المناق بيؤدي حاجة على

الارض فقال له لا تفسدوا في الارض مسلا. هو - 00:45:26

هو ده المفروض ما يهمني ش حاجة على الارض. لكن اقصد المؤمن لما قال له لا تفسدوا. كلمة الفساد حينما اطلقت من الذهاب الى المعنى المعنوي العظيم ان الفساد ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. وان كان الفساد في اية الروم هنا قيل ان هو فساد مادي. اصله فساد معنوي - [00:45:36](#)

فهنا المؤمن بيلحقه عشان واحد يقول يعني احنا مش مطالبين باصلاح الارض. ما هو المؤمن فاهم ان هذا الفساد المعنوي سيؤدي الى فساد مادي في الارض. والارض هو دلوقتي لما تسمع انا لسه سامع النهاردة كمية اخبار عن انتشار الشهوات في الغرب ومش عارف انتشار الدعارة الفتاة اللي مش عارف عمرها مش عارف عشر سنين - [00:45:57](#)
واتناشر سنة وانتشار مش عارف الخمور عند الشباب اللي عندهم ايه! ايه ده! ايه الفساد ده اللي في الارض ده فساد اصبح ملموس. اصله فساد معنوي المؤمن فاهم طبيعة هذه الحياة فاهم الاية اللي احيانا الله سبحانه وتعالى ايه اللي جعلنا في الارض خليفة؟ فقال له لا تفسد في الارض - [00:46:17](#)

الاقوال كلها قيل الفساد الكفر وقيل الولاء والبراء وقيل التفريق بين المؤمنين. يروح الغيبة والنميمة بين المؤمنين طيب قالوا ايه مش يتكسف على دمه بقى ويقول له ايه ؟ يعني ما قدرش هنا المنافق يمس. ما قدرش يقول له ايه طب الله المستعان والله الواحد هيحاول ما قدرش يعمل دي - [00:46:36](#)

قالوا انما نحن مصلحون. شف الاجابة المنافقة يا جماعة. شخصية مش سهلة يعني في في منافقين بيوصلوا درجات عالية جدا وسط المؤمنين يعني المنافق مش سهل المنافق هنا بيقول رد مش هيطلع وحش - [00:46:58](#)

انت مش فاهم الدين انا هعرفكم انا احنا ما بنعملش حاجة غلط. انما نحن مصلحون خسروا انفسهم على الصلاح قصروا يعني انا ما بيطلعش مني الغلط. انا فاهم كويس جدا. انما نحن مصلحون. يعني هو قصر الموصوف - [00:47:16](#)

هو انا انا لا افعل الا الصلاح بعض الناس يعني انت فاهمة قصدوا الصلاح عليهم فبالتالي انه انتم مش انتم اللي ما بتمشوش لأ انا لا يخرج مني الا الصلاح. انما بصورة القصر نحن مفلحون - [00:47:39](#)

طيب الرد ده ليه ردوا الرد ده بعض العلماء قال بيكذبوا. هو عارف انه بيفسد بس بيكذب. خلاص يبقى ده احد الاقوال ان ده كذب منهم. بيكذبوا وبيجحدوا وبيحرفوا. فبالتالي اللي اختار القول ده كمل - [00:47:58](#)

اية الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ان الله سيفضح كذبهم ده اللي اختار معنى ان انما نحن مصلحون قالوها ايه؟ كذبا. طيب في ناس قالت لا ما قالوهاش كذبان - [00:48:12](#)

هو حصل عنده خلل مفهوم الصلاح والفساد من اشهر المعاني التي وردت في الاثار على الفساد وتصورهم عن الاصلاح انه كان بيوالي اليهود وبعد كده يرجع المؤمنين. فالمؤمن لما لقاه رايع جاي رايع جاي - [00:48:25](#)

قال له انت كده بتفسد ده فساد. قال له لأ ان ارادنا الا احساس سورة النساء الا احسانا وتوفيقا. انا كده اللي بصلح انتم اصلا عاملين مشاكل لكن احنا لما نعمل التطبيع ده ويبقى في علاقات احنا كده بنصلح الارض وقيل - [00:48:43](#)

المعنى الثاني فاكر يعني كان في ذهني سبحان الله! ولما وجدته اه اتبسطت جدا ان حد ذاكره ربنا يستر وافتكر مين؟ حد من المتأخرين بيقول المنافق لما قال انما نحن مصلحون - [00:49:00](#)

المنافق بيقول عايز يقول له انا وظيفة الاصلاح في الارض لان هو اصلا كل حياته ارضية دنيوية ولا يفكر في السماء. المنافق اصلا حياته كلها عشان آآ الارض حياته كلها دنيوية لا ينظر الا الى الارض. فالمنافق عايز يقول له انت بتقول لي انا بفصل ده انا اصلا ما

وريش ما وراش حاجة في حياتي غير ان انا - [00:49:15](#)

اصح في الارض. انت بتقول لي انا ما انتم اللي قاعدين رايعين في المساجد ومعطلين الدنيا. وقاعدين تصلوا وسايبين ساعة المحلات ساعة الصلاة. انتم مش مش عارف عملتوا ايه وعملتوا ايه ؟ انتم اصلا اللي بتفسدوا الارض انا اصلا وزيفتي في الحياة ده

الدنيا دي انا باحبها اكثر من عيالي. يعني انت بتقول لي انا فده احد يبقى دي مع - [00:49:35](#)

معنا مع ان ثلاثة في نماء احنا مصلحون. اي من هم كذابين او بيحاول التقريب في العلاقات عايز يقول لهم انتم ليه علاقات عندكم

كده ولا غبار؟ ما نمشيها ونشوف حاجة كده جامعة مع وسطنا ونعمل ديانة مسلا تجمعنا - [00:49:55](#)

كلنا او نعمل اي حاجة نشوف حاجة الانسانية يا سيدي اي حاجة نخش فيها كلنا مع بعض وانا كده مصلح انت اللي بتفسد والمعنى الثالث ان هو من كتر له تعظيمه للدنيا - [00:50:09](#)

ما تتهميش انا بالفساد في الارض. انا اصلا اعظم هذه الارض واعظم هذه الدنيا القرآن لا يسمح لفساد التصورات. لان هو عنده فساد تصور في الاصلاح والفساد. لو افترضنا ان هو مقتنع بما يقول. القرآن بيقول له انت مفهومك عن الصلاح غلط - [00:50:20](#)
الا تنبيه وتأکید تنبيه واثارة الا انهم تأكيد. هم قصر الفساد عليهم هم المفسدون. انتم اللي مفسدون تعريف الجزئين هنا يشير الى انتم اللي مفسدين في قصر الفساد. انتم اللي غيركم بيقوم بالاعمال الصالحة. انتم المفسدون الا انهم هم المفسدون. ولكن لا يشعرون - [00:50:36](#)

اللي بعدها ولكن لا يعلمون هنا ولكن لا يشعرون العلماء قالوا هل الشعور الازهر الشعور ولا العلم؟ غالب العلماء قال لا يشعرون هي اوضح يعني عارف انت اما العلم محتاج دقة ونظر لذلك جت مع الايمان - [00:51:00](#)
اما الفساد الظاهر عايز يقول له ده انت ما بتحسش. ده انت مش بس ده انت ده انت ده انت المفسد وفسادك ظاهر وانت لا لا تحس لان الشعور وسايه كتيرة - [00:51:15](#)

كتيرة يعني لسه اي وسيلة لدخول المعلومة للانسان هي دي من المشاعر من الشعوب. فيقول له انت ازاي مش حاسس بالفساد اللي انت عملته في الارض؟ الا انهم مفسدون - [00:51:25](#)
ولكن لا يشعرون. يبقى لا يشعرون اما لا يشعرون ان الله سيفضح كذبهم او لا يشعرون انهم يفسدون بهذه الاعمال التي ظنوها صلاحا واضح كده يبقى القرآن تحرير المصطلحات مهم جدا بين الصلاح والفساد - [00:51:35](#)

سياق المؤمن المؤمن ده واحد بيقول له امنا استغرب قربنا بيقول له وقال امنا لانه مخادع طب ليه يا رب عمل كده لانه في قلبه مرض المؤمن لما وجد اعمال مخالفة للاقوال قال له لا تفسد في الارض - [00:51:55](#)
انطلاق المؤمن بالنصيحة فدافع عن نفسه وقال انما نحن مصلحون. المؤمن يعني يحاول انا اربط لكم الموضوع. لما الموضوع بقى فساد بيتكرر الاقيه رايح لليهود والاقيه بينشر المعاصي ولا بينشر الشهوات ولا ايه عامل حاجات غريبة - [00:52:08](#)
المؤمن اتخانق قال له بقول لك ايه ما تؤمن عدل زي بقية الناس في نموذج عملي اهو ما تقعدش تقول انا مؤمن كل ما تقابلني تقول لي يا عماد استفدت انا ايه لما وايش استفدت كل ما تقابلني تقول لي انا امنا بالله انا استفدت انا ايه لما تقول لي امنا بالله - [00:52:22](#)

ما هو فيه نموذج عملي قدامك الصحابة ازيك احنا ليه دايمنا نقول السلف؟ ليه دايمنا نقول السلف والصحابة؟ لانه نموذج عملي مطبق. اهدنا الصراط المستقيم. المستقيم صراط الذين انعمت في ناس ساروا في هذا الطريق وانعم الله عليهم انت عايز تمشي وراهم. انت عايز تكون على اثارهم - [00:52:34](#)

فلما نيجي لهم انا كل بقى ما هتعمل مشكلة اجي اشرح لك انت عندك خلل في الاصل انت في مشكلة في الاصل عندك لو اتصلحت هيتصلح كل الافعال امنوا كما امن الناس - [00:52:55](#)
كان اتأخر كلمة امين ولما الفساد تأخر؟ قال له لأ. انت محتاج تشوف نموذج عملي. ذلك كتير من العلماء قال امنوا كما امن الناس الناس اي الصحابة لقطة لطيفة الكاملون في الانسانية. كأن تعريض ان غيرهم ايه؟ بهائم يعني - [00:53:09](#)
لا يستحقون ان يكونوا اناسا واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس اللي هم الصحابة الفساد بيتكرر فقال له طيب بص انا هساعدك يعني عشان مش كل شوية تقعد تقول لي طب وده صح ولا غلط؟ فيه نموذج عملي اهو - [00:53:26](#)

عارف آآ سعيد ابن جببر يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. قال سعيد الجببر مع ابي بكر وعمر بتقعدش تقول يعني ايه الصادق؟ اصله الصادق خليه يزوقك العمر - [00:53:39](#)
ابو بكر وعمر عملوا ايه؟ هم دول الصادقين طيب لما اتقال لهم كده يا جماعة كان ردهم ايه خد بالك بقى الرد الاولاني كان دفاع

واضح عن انفسهم كان دفاعا واضحا على انفسهم. الرد الثاني كان خبيث - [00:53:50](#)

بقى ارتقاء المومياء ارتقاء النفاق. شف شف الخبث الو واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس. المتصور ان لو نفس الرد ولو نفس مستوى النفاق هو هو على طول في النفاق - [00:54:06](#)

لو كان نفس الرد قالوا ايه؟ انما نحن مؤمنون لا معلنش كده الرد بقى التهكمي بقى للاعلام دايمًا عشان ينتشر اللي بيحب التهكم والسخونية. تلاقيه بيمشي على طول. هنؤمن هنا - [00:54:19](#)

تبقى امن السفهاء يعني تحسوا تحسوا مسقف كده ومفكرين. عايز يقول لك بتقول لي انا انت ما انتش فاهم. بص انا هشرح لك في حاجة اسمها ايمان السفهاء في حاجة اسمها ايمان الازكياء. انا بس يا تامر - [00:54:32](#)

الايمان اللي بوز وضى وضى بدنيتة وقطع العلاقات ده اسمه ايمان السفهاء. شف حتى النتايح بتاعته لكن في حاجة اسمها ايمان الازكياء اللي قدر يتواصل مع اليهود ويبقى عادي ما فيش فرق في الدين. وما ضحاش بدنيتة باي حاجة. هو ده اسمه امام الازكياء.

انت عايزني ابقى - [00:54:46](#)

لان لما اتقال له امنوا كما امن الناس هو لما يبص حواليه كده هو مين الناس؟ مهاجرين وانصار يعني ناس هاجرت عشان الدين وناس ضحت بنص فلوسها عشان الناس ما تعرفهاش. ايه ده هو ما عندكوش دين تاني يعني ما فيش - [00:55:05](#)

دين اقل من كده شوية هو ايه مهاجر يا اما انصاري؟ يعني هو ما فيش دين تاني؟ فلما اتقال له امنوا كما امن الناس وبص وبمنزوره هو دي سفاهة. ايه اللي لانه مش - [00:55:20](#)

الغيب لانه في قلبه مرض قلبه شك ما الذي يستحق ان اهاجر او ان اضحي؟ ايه اللي يستحق؟ هذه في نظري سفاهة اللعبة الخطيرة هنا انه قدم مصطلح جديد اسمه ايمان السفهاء - [00:55:30](#)

لما بيتم صك مصطلح زي ارهاب او امام الشفاء ده بيبقى ايه؟ سهل بقى لعبة بعد كده. اي بقى موقف شف اه ايمان السفهاء الصلاة مش عارف دايمًا السفهاء. مش عارف عمل ضحى وبزل اصل ده ايمان خلاص بعد كده هو لما قدر يصك المصطلح ده ممكن بعد كده يتم استعماله وترويجه - [00:55:48](#)

على اي موقف هو مش عايزه. اي موقف فيه تضحية او مش عايزه ويتقال له انت ليه ما بتعملش كده؟ آ انت عايزني ابقى سفير فهو هنا كانه رمى الكورة في ملعب المؤمنين. اتهم المؤمنين عشان يشغل المؤمنين بالدفاع عن انفسهم بدل ما ان يفضحوا المنافق.

يعني المؤمن جاي يواجه جاي - [00:56:06](#)

جاي يقول له انت مش انت ايمانك فيه خلل. امنوا كما امن الناس. امن منافق عمل لعبة غريبة. قال له لآ. انت عايزني ابقى زي ده ايمانهم هو اللي فيه سفاهة. فالمؤمن - [00:56:23](#)

المضطر انه يقعد ويشرح انا لا والله انا مش سفيه ربنا دافع عن المؤمنين ولما ربنا دافع عن مين ما قالش المؤمنين ليسوا سفهاء يعني زي يا قومي ليس بي سفاه لا ربنا قال لهم انتم اللي سفهاء. يعني ده مصطلح ما ينفعش بيتم فيه لعب. لذلك في نفس السورة

مصطلح السفهاء يتكرر كثير - [00:56:33](#)

ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. اللي هيرفض الاحكام الشرعية سيكون السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم وربنا بيقول لهم ربنا بيعرفنا الا انهم هم السفهاء. بس هو اللي عنده مشكلة في دماغه. ولكن لا يعلمون - [00:56:54](#)

يبقى اذا يبقى اذا القرآن لم يتهاون في التعامل مع هذه المصطلحات خلاص ليه؟ لان يا جماعة الموضوع ده هيستقر في عقول الناس في عقول المتلقين لكلام المنافقين. وبعد كده تيجي تقول له يجي بعد كده النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:15](#)

حي على الجهاد فيقعدوا كده هنا. ايمان السفهاء. لا خلاص بعد كده خلاص ينتشر الموقف بعد كده يقول لك انت مع السفهاء ولا الازكياء انت مع ولزك لما المنافقين كان دايمًا يستعملوا المصطلح ده في غزوة بدر وطالعين يواجهوا المشركين المنافقين يقولوا غر

هؤلاء دينهم - [00:57:33](#)

دي ما بتعرفش تحسبها ومش فاهمين ما عندهم اي فني نوع من الاستهتار والتهكم وادعاء الفهم امتلاك الفهم والنظرة الواقعية

القرآن هنا لم يتجاوز هذا الامر حتى لا يقع هذا الامر ويستقر في عقول الناس - [00:57:51](#)

يبقى ثلاث مواقف قيل لهم لا تفسدوا الارض قيل لهم امنوا كما امن الناس. الموقف الثالث موقف انتقال بقى من المشهد يعني ايه هو عايش وسط المجتمع المسلم قاعد بيخبط في المسلمين رايح جاي وسط المسلمين - [00:58:06](#)

اول ما قابل المسلم قال له امنا. فالمسلم لقاه بيعمل حاجات غلط. قال له لا تفسدوا. المسلم قال له انت محتاج تراجع نفسك. امنوا تماما من الناس. خلاص ساب المجتمع المسلم. فالقرآن - [00:58:24](#)

يشرح لك بيرجع كده زوم اوت بيقول لك اتفرج على دورة حياة المنافق وحركة حياة المنافق واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا. واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم. واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا. واذا خلوا الى شياطين قالوا دي دورة حياة المنافق - [00:58:34](#)

ان حياته مع المؤمنين لقاء عابر حياته مع مع التانيين خلوة وتعلم او اشرح لكم ليه تعلم حياته مع المؤمن لقاء عابر والايمان كلمة بلسانه فعلية ليست اسمية. امن ده الجزء الاول واذا لقي - [00:58:52](#)

عادي. يقول له امن واذا خلوا خلوة الى يا جماعة قالوا خلوا ما بتاخدش الى حرف جر الى بتاخذ حرف جر باء ليه جت الى الطبري قال عشان بتيجي بالاستهزاء لكن الى لصرف معنى الاستهزاء - [00:59:15](#)

العلماء قال ضمن التوجه ان فيه وجهة يعني سيرته الى من المعاني برضه اللطيفة والله اعلى واعلم ان ده لان الشيطان هو المارد فانت تتجه الى سيدك لتتعلم. فشياطينهم هم الذين يشيطونهم - [00:59:36](#)

مش هعرف اقولها ثاني. يعني هم اللي عملوهم شياطين خلاص. فاذا خلوا رايح الى وجهة وقصد رايح ياخذ بقى الاوامر ويتعلم. رايح ياخذ كورس نفاق راح يحكي له يقول له طب الوقتي فيه مشكلة - [00:59:57](#)

ايه المشكلة؟ اول ما جه النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا صلوا فصلينا قالوا نعملوا كذا. بيقول نجاهد. اعمل ايه انا ايه في دي بقى فالشيطان يقول له تحجج بالأعزاز - [01:00:13](#)

اطلع وارجع في نص اطلع وما جيتش اعمل بلبله لو خرجوا فيكم ما زادوكم الى خواتم. يروح ياخذ ودي طبعا اية طويلة في سورة المائدة. عايزة شرح بقى يا ايها الرسول للآيات يعني - [01:00:23](#)

آ لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. لكن هنا انا عايز اعرفك اذا خلوا الى شياطينهم. مش اذا جماهير منافسين شياطينهم هنا شياطين الانس هو ما بيروحش يقعد مع مرت الجان. يعني بيروح يقعد مع ناس بشر. لكن دول اللي عملوهم شياطين - [01:00:38](#)

اهو بيوحي يتعلم كيف يتشيطن دخلوا الى شياطين نهم. يعني ده مسؤوله. ده المسئول انه يعلمه. ده المسئول انه يبوزه. ده المسئول انه يخليه يحافز على النفاق كويس جدا. فلما بيروح - [01:00:55](#)

واذا خلقه الشياطين لازم يدي فروض الولاء والطاعة. وبيقولها بالجملة الاسمية المؤكدة هو هناك لقاء وامنا جملة فعلية. هنا خلوة وبقصد ووجهة الى وبتأكيد جملة اسمية. انا معكم. معي احنا حاجة واحدة - [01:01:08](#)

يعني مش بيروح يقول له آ انا انا وانت حاجة واحدة الثاني يقول له بس انا شايفك كده وشك بدأ ينور شوية من الصلاة. انت بتصلي ولا ايه؟ ولا ايه اللي حصل؟ وشايفها كده امبارح كنت صايم لا لا لا انما نحن - [01:01:27](#)

اه اوعى انا اوعى تشك في ان انا ابقى مؤمن. انما لذلك بعض العلماء قال هم ليه بيأكدوا استهزائهم يعني بيأكدوا المعية ماشي. بيثبت الولاء وانا معك مية في المية. احنا آ مش عارف بيسموها ايه هي مصلحة واحدة ومصير واحد - [01:01:42](#)

طيب ليه اكد له الاستهزاء هو شاكك فيه فقام قال من شدة يعني تمثيله قضايا الامام المنافق مش مش سهل يعني الثاني يقول له انت ايه اللي حصل لك؟ قلت له لا ان والله انا كنت باستهزئ اوعى تشك في لحزة. انما نحن مستهزئون - [01:02:01](#)

مكان تأكيد آ اي توهم اللي هم من شدة النفاق امنوا بيصرفوا عن نفسه ويؤكد انه ما فعل ذلك ما صلى وصام وجاهد الا استهزاء. يعني والله العزيز شيء عجيب - [01:02:21](#)

يعني الجهد عارف انت الجهد المبزول في توصيل الفكرة. الجهد المبزول في عمل النفاق اصعب بكثير من الجهد المطلوب منك عشان تقوم يعني. ليه تنافق؟ يعني فعلا هو سفيه تأكيد انهم ايه ما فعلوا ذلك الا والعياذ بالله استهزاء. طب لما قالوا كده - [01:02:36](#)

الله يعني كلمة جميلة اوي يعني ايه الله يعني الرد انت ممكن لما تشوف كده طب وانا اعرفهم ازاي ده ده بيستهزؤوا بنا ده بيلعبوا بنا طب ما ممكن لا تقلق - [01:02:54](#)

الله يستهزئ بنفس الفعل الله يستهزئ بهم ومش بس كده ده يمدهم يعني ايه ده؟ يعني الحركات اللي بيعملها وفاكر انه ضحك علينا ده ده املاء من الله سبحانه وتعالى - [01:03:08](#)

في طغيانهم والعياذ بالله الطبري بيقول يزيدهم على وجه الاملاء والترك هيصل الى مرحلة العتو في طغيانهم لغاية لما يوصل يعمهون. العمى الارض التي ليس فيها منارة. ما حدش يعرف بقى اي يتجه فين. يتحير والعياذ بالله. اولئك هؤلاء الذين اشتروا الضلالة بالهدى - [01:03:25](#)

كان قدامه الهدى معروض قدامه. وتركه واختار اشتروا ربحت تجارتهم وكانوا مهتدين هنا بيقول لك هل اشتروا دلوقتي من هدى يعني كان معه هدى يعني امن وبعدين باع الهدى واشترى الضلال فارتد - [01:03:48](#)

يعني المنافق اللي بنتكلم عنه في الصفحة دي سواء الكفار او المنافقين. امن لما جه النبي صلى الله عليه وسلم امن وصلى ودخل الايمان الى قلبه حقيقة وبعدين راح لشياطينهم. قام قال له انا مش عايز الايمان خد الايمان وعايز ضلالة. يعني اشتروا معناه كان معه حاجة واداه. ده اللي عايز ياخذ المعنى الحرفي - [01:04:06](#)

اللي اشتروا قال كده قال اه كانوا مؤمنين ثم نافقوا وده في معنى استوقد ناراً. قال كان بقى مضطرب اللي يختار القول ده وده ابن كثير. كمل مع قوله. قال ايوه استوقد ناراً يعني امنوا ثم كفر. طب اللي قال لا لن يؤمنوا قط - [01:04:26](#)

ولم يدخل الايمان في قلوبهم واستوقد ناراً مش معناها كده ولا حاجة معناها انه طلاق استوقد الاستيقاظ هو التلطف بالايمان. عجبني قوي بقى فريد الانصاري كنوع من الوسطنة بين ابن كثير والطبري قال ما امنوش. وابن كثير قال امنوا - [01:04:41](#)

الايات بتقول انه كان معها هدى وانه استوقد ناراً. فريضة الانصاري قال رأى معرفة ذهنية. يعني فيهم الايمان. لكن لم يدخل الايمان في فقول امين للطوني لكن عايز يقول الطبري قال تلفظ فقط. لأ هو الثاني بيقول استبصر وسمع وفهم وقارب لكن كان كل ده - [01:04:58](#)

يدخل القلب مكان الايمان بالنسبة له مجرد معرفة ذهنية لم تدخل القلب لذلك خد بالك بعض المفسرين اللي بيختصر يقول لك ايه اشتروا الضلالة بالهدى اي اختاروا الضلالة. عايز اللي بيقول اختاره هنا عايز يقول - [01:05:18](#)

لم يؤمنوا مش كان معه هدى وبعدين اللي بيسيب يشتروا على طبيعتها كده. وان كان معه هدى وباعه وقال له خد الهدى انا عايز ده بكام الدراية دي انا معي خد الهدى وهات الدولار فهو ارتد والعياذ بالله - [01:05:37](#)

ولفز اشترى فيه اصلاً الحرص على الحصول على حاجة. عجبته الضلالة. عايز حتى لو هيدفع فيها ثمن الجنة. يضيع الجنة والعياذ بالله. فما تجارته زي ما الزبسولي بقى بيقول خسر اللي كان بيأمله وخسر راس ماله وما كانوا مهتدين - [01:05:53](#)

عقلية رجال الاعمال اللي بيلعبوا بها دي خسر بها كل حاجة كده طولت عليكم ولا ايه! بس عشان هناخد المسؤولين ان شاء الله مثلهم القرآن عايزك تعيش معي مشهد قرآن ايه جاييهم من اول تلفزهم يعني يعني القرآن بيتخيل كده عارف بيعمل سكان كده على المنافق - [01:06:10](#)

القرآن بيعدي كده. اول حاجة جاب كلامه وبعد كده جاب مشكلته كلامه وجاب آآ طريقته الخداع. وقال ان في قلبه مرض. وبعد كده عدى على افعاله. وبعد كده دخل في جحورهم - [01:06:34](#)

يعني القرآن عمل كشاف كده ازبوط كده وفتحننا لقينا ايه قاعد مع الشياطين بيقول له انما تتخيل كده القرآن لم يكتفي بذلك. ثم دخل القرآن الى اعناقهم والى نفوسهم والى قلوبهم - [01:06:48](#)

وهشرحها. يعني فعلاً يا جماعة هذا من عند الله. هذا لا يقول كلام الا الله سبحانه وتعالى. وانا مش متخيل ازاي منافق يسمع التشبيح النفسي ده ولا يؤمن هذا من عند الله ذلك في - [01:07:00](#)

الاقوال الجميلة اوي خواتيم سورة التوبة ان آآ هل يراكم من احد من معانيها ابن عطية ذكر ان لما بتنزل ايات قرآن بيقولوا ايه ده!

هو مين اللي قال آآ مين اللي قال لهم على اللي احنا عملناه؟ هم عرفوا مين؟ هل يرجوا هم ازاي - [01:07:14](#)

اكتشفوا اللي احنا بنعمله. وبعدين يمشوا بسرعة ثم انصرفوا. يعني احنا اتفضحنا. عرفوا مين؟ ومين عرفوا ازاي؟ فالمنافق نفسه بيستغرب. ازاي؟ يقول لك لا لا اكيد واحد عارف زي ما كان مسلا ملحد واسلم فحكى لهم عن عن اللي كان بيحسه اكيد منافق كان وسطنا وراح معهم فحكى لهم على المشاعر اللي جوانا ديت. مثلوا - [01:07:34](#)

اي المنافقين جمهور المفسرين مثلوهم المنافقين وان الهاء دي هم دي بتعود خدوا بالكم معلش ركزوا معي. هوم دي متعودة على حاجة من ثلاثة مثلهم اما اخر سطر اشترى الضالة - [01:07:55](#)

او من يقول امنا بالله واليوم الآخر. وده اختيار الطبري ومكمل معه وكان مضطرب جدا مع نفسه. مثلهم اي الذين قالوا امنا بالله. لان كل بقى اللي جاي المؤتمر بيقول - [01:08:10](#)

كل الامة المثليين دول وكل الكلام تمثيل هذا القول هذا التلفظ. لان ربنا بدأ الكلام ومن الناس من يقول امنا باليوم الآخر. قال هذا التلفظ هو اللي فيه المسلمين وفي ناس قالت لأ مثلوهم من اول ان الذين كفروا - [01:08:22](#)

جماهير المفسرين ان المثليين في منافقين. الخلاف بينهم هل صنف واحد ولا صنفين؟ يعني مجتمع المدينة كان فيه كذا نوع نفاق يعني كان فيه غامق يعني كان فيه كذا نوع نفاق شديد ونفاق متردد - [01:08:38](#)

ولا صنف واحد؟ الطابري يختار ان هو صنف واحد وابن كثير يختار انه صنفين من المتأخرين اللي قرأت له الشيخ عبدالله دراز لسه ما استقرأتش للاسف كل التفاسير. هل حد قال الكلام ده؟ فيه بعض التلميحات في بعض التفاسير. لكن اللي قالها صراحة ان مثلوهم ان المثل الاول - [01:08:51](#)

مع ان الذين كفروا سواء عليه مع الكفار. والمثل الثاني ومن الناس من يقول دول اللي مع بعض. فالمثل الاول للذين ختم الله على قلوبهم والثاني مع المنافقين يعني اللي لقيته قالها صراحة وبعض الناس يقول لك ايه وهذا بييجي وهو بيشرح في المثل الاول لانهم سواء عليهم كأنه يلح انهم منافقين - [01:09:11](#)

لكن النفاق الذي لا يريد ان يسمع المهم معلش فصل يوقف الفيديو كده شوية وشه واشرب كده يفوق وييجي لان المسلمين دول ايه عايزين روقان ماشي مثلهم كمثل الذي انتم بتقولوا انت تسجيلات ليه مش كل اسبوع؟ ما هو عشان التسجيل الطويل انا سايب لك ثلاث اسابيع تسمع التسجيل براحتك - [01:09:34](#)

عشان تسمعوا من غير ما تسرعوا. معك ثلاث اسابيع الله سبحانه وتعالى مثلهم المثل تحويل المعاني المجردة الى صور حسية تكون الصق في الذهن واوضح يا جماعة انا مجرد النفاق - [01:10:02](#)

ومعنا تجريدي انت عايز تزهرة القرآن يا جماعة بيهتم ما بيروحش كثير في المعاني التجريدية اللي مش هينبني عليها واقع واعمال دول ناس وسطنا اعرفهم ازاي بيقولوا كذا بيعملوا كذا وفي خباياهم بيعملوا كذا - [01:10:22](#)

وعايز تفهمهم اكثر اقرا المسلمين دول. مثلهم اي المنافقين ربنا يذكرني بعد ما اخلص الشرح المسل الاولاني اقول لكم بقى ايه الشيخ عبد الله دراز لما خالف آآ خالف في ان الذي استوقد نهرا اختار قول مختلف تماما - [01:10:40](#)

جماهير المفسرين ان ده تشبيه للمنافقين. طب تشبيه ايه تشويه ايه بالزبط قال مثل تلفظهم واستيقاظهم بكلمة الايمان لان هو استنفع بكلمة الايمان هو استضاء بكلمة الايمان عرف ياكل ويشرب مع المؤمنين ويتجاوز منهم ويعيش وسطهم ويبقى ضمن المؤمنين لما المؤمنين بيحتفلوا بالانتصار فتح مكة بيحتفل معهم - [01:10:56](#)

لما امبراطورية الايمان بتنتشر بيحتفل معهم استفاد من الايمان خلاص هنا الاستيقاظ بمعنى ايه؟ الاستفادة من التلفاز قال لا هذا حالهم حينما يذهبون الى مجلس النبي صلى الله عليه وسلم - [01:11:22](#)

لما بيروح يحضر مجلس الايمان حينما يتلى عليه القرآن القولين دول احفزوهم دول اللي جايين في المسلمين. وخصوصا في المسل الثاني كان طرح المفسدين واضح جدا ان هم قوليين زي اوكا صيد - [01:11:40](#)

تشبيه ايه؟ احفزوا معي. تشبيه تلفظ المنافق بكلمة الايمان فده تصوير لحال ايمان المنافق او تشبيه لرؤية المنافق للقرآن حينما

يعرض عليه تمام وهنوضحها ان شاء الله عند مثلهم المنافق - [01:11:55](#)

لما تلفظ بكلمة الايمان هنمشي مع قول الطبري ونخلصه الاول استطاع ان يستوقد ناراً يعمل لنفسه بيئة مضيئة فلما اضاءت ما حوله اي ظل يستفيد من كلمة الايمان الى ان مات ذهب الله بنورهم. عشان كده الطبري يقول - [01:12:15](#)

بكل وضوح ذهب الله بنورهم في الآخرة لانه فضل يضحك على المؤمنين او يظن يظن المنافق انه يخدع المؤمنين الى ان مات ذهب الله بالمؤمنين فضحهم الله والعياذ بالله اذا ذهب الله بنورهم اي منع استفادتهم بهذه الاستطاعة في الآخرة. فييجي يحلف يوم

القيامة خلاص - [01:12:34](#)

وخلص خلاص ده ده ينفعك في الدنيا. ويحسبون انهم على شيء ده مش هينفعك الله سبحانه وتعالى يستهزئ بهم في الآخرة. ويسحب هذا النور فيسقط في جهنم والعياذ بالله ذهب الله وهي كلمة مرعبة اصلاً ايا كان معناها في الدنيا وفي الآخرة - [01:12:56](#) ذهب الله بنورهم. مش اذهب الله باقي المصاحبة دي. مش هيعرفوا يجيبوه تاني ذهب الله بنورهم واكثر كلمة يعني مرعبة اوي وتركها. ياه عارف يعني ايه ربنا يسبيك يعني قل لنا مساء العدل اللي يبقى ماشي مع ابوه وامه في مكان مزدحم او في صحراء

وينتقل له هنسبيك - [01:13:16](#)

ده مرعبة بالنسبة له. طفل بيقد يعيط. لأ ما تسيبونيش. يعني من من العقوبات اللي الطفل عايز تعاقبه تقول له احنا هنسبيك هنا تخيل رعب! تخيل لما ربنا يقول وتركهم! ده هيحصل له ايه - [01:13:40](#)

يعني عارف ايات الصراط صورة مريم ومنكم الى واردها. وحياة ربنا يقول ايه؟ ثم ننجي الذين اتقوا طب والمنافقين والكفار؟ ونذر الظالمين فيها. قولوا ان ربنا يسبيهم دي عقوبة الله! من العقوبات المربعة يوم القيامة النبي يقول ثلاثة من الناس لا يكلمهم. ده ده عقوبة - [01:13:54](#)

ان ربنا ما بيكلمهمش دي عقوبة. فتخيل وتركهم مرعبة في الدنيا وفي الآخرة الواحد لما الواحد في شوية معاصي وكلنا بيحصل لنا ده حياته تتلخبط ومش عارف مشكلة فين وفي البيت وفي الشغل وفي البتاع فيترعب يقول له يا رب انت سيبطني مرعوب مش - [01:14:19](#)

والعياذ بالله مش بيعاتب. ده هو مرعوب لذلك من من المطمئنات ما ودعك ربك لقلب النبي صلى الله عليه وسلم فتخيل لما ربنا يقول ان من عقوبات المنافقين وتركهم طبعي جداً يكون فيه ظلمات لا يبصر. صم البكم والعمر لا ده طبعي. يعني ده تطور طبيعي لكلمة وتركهم. هيرجع هيشوف ازاي - [01:14:40](#)

المؤمن يرى بنور الله ويسمع بنور الله سبحانه وتعالى. كنت سمعته الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ده هيشوف ازاي اصلاً؟ صم من بكم العمر. فهم لا يرجعون. فتركهم - [01:15:04](#)

يعني فعلاً الواحد عايز يفكر ليه انسان يختار كده من آآ مش فاكتر سمعتها مين؟ انا بسمع في تفسير الايات. الشيخ البحيوي اللي قريتها للنابلسي ولا مين؟ بيقول ان ان ده ان التفصيل ده من رحمة الله وازن جابوه اصلاً من الاوارس لابن عطية في الاول -

[01:15:14](#)

ان ده من رحمة الله بالمنافق انه يفصل له يقول له شف حالك ترضى تبقى كده يعني هذا التفصيل من رحمة الله بالمنافق اصلاً عشان يتوب يبقى فلما ضعت ذهب الله به. يبقى اضاءت عند الطبري انه اظهر كلمة الايمان وحافظ عليها حتى مات - [01:15:32](#)

ابن كثير قال لا هو امن حقيقة في اول الامر. فمثل المنافق المرتد كمثّل من استوقد ناراً. استوقد الف وسين عشان يؤمن واحد في الصحرا يجمع حطبة من هنا وحتة من هنا وحتة من هنا واشعل وحصل ايمان واستضاء وضاءت ما حوله معناها رأى الاشياء على

حقيقتها - [01:15:54](#)

بعد كده اعرض والعياذ بالله يبقى قال مثل تلفظهم بكلمة الايمان فاستفادوا منها في الدنيا كمثّل من استضاء بنار ثم ذهب الله بنورها فاصبح لا يستفيد شيئاً وهي في الصحراء فبقي حرها كما يقول ابن القيم وذهب ضوئها. هو اصلاً ملح عشان الضوء -

[01:16:18](#)

مش بقول لها عشان يستدفي. فذهب الله بهذا الضوء الذي كان ينتظره. ذهب الله بنورها. والضوء قالوا شدة النور فذهب الله وما قالش بضوئها قال بنورها لان الضوء العالي والواطي ما عدش فيه نور. خالص. اللي هو عامل النار عشانه - [01:16:41](#) وتركه يبقى ده بيحصل في الاخير عند الطمايل عندي ابن كثير وغيره طبعا كل مفسر انا بجيب رأس من رؤوس اللي اختاره لكن كل مفسر يختار ان آا اقول يعني سواء ده او ده - [01:16:57](#)

والله بنوره قيل ارتدوا رؤية واثرب قريب منه في المجاهد. بالمعنى ده رؤية النبي صلى الله عليه وسلم. ومين كانت بتنور لهم حياتهم مثل كمثل كمثل الذي استوقد استوقد قال ذهابهم الى اهل الايمان - [01:17:08](#)

والظلمات لما يرجع تاني للكفار. بس هو اختار الكفر فذهب الله المورينه. ذهابك الى اهل الايمان وقعدك مع اهل الايمان بينور حياتك سماعك للوحي كان بينور لهم حياتهم. اضاءت الدنيا كانت منورة. هو ظلم نفسه والعياذ بالله. اختار الظلام. نوليه ما تولى. هو اختاره والعياذ بالله. فاستحق هذه العقوبة. ذهب الله ببريهم - [01:17:24](#)

مش طول واحدة مش عارف اطلع منها. لا يبصرون. صم بكل وسائل تخيل واحد قاعد في اوضة ضلمة. تخيل المشهد واحد قاعد في الاوضة ضلمة تماما الاوضة دي فيها ملينة بالشوك والسكاكين والحاجات لو اتحرك يتأزى - [01:17:46](#)

وفيها اسد مفترس. تخيل معي المشهد واحد في اوضة ضلمة فيها اسد مفترس وفيها على الارض سكاكين واشواق فانت عايز عايز تحزره يتألم عايز ينادي بكم مش شايف عمي فهم لا يرجعون. تخيل واحد دي حياته في الدنيا. لماذا يختار الانسان هذه الحياة والعياذ بالله - [01:18:03](#)

مثلهم كمثل الذي سبق نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم ما حوله استفادوا من كلمة الايمان في الدنيا ابصروا حقائق الهدى ابن كثير وغيره. ذهب الله بنورهم فضحهم يوم القيامة او ارتدوا على ادبارهم والعياذ بالله - [01:18:26](#)

القرآن لما شرح الحالة النفسية الخارجية استفادة يعني المنافق يقول لك المنافق استفادته من الايمان مؤقتا سواء بقى كان امن وارتد او تلفاز. ده الحالة الخارجية. القرآن ما يسيبكش كده. يقول لك طب تعال بقى او تعال ندخل جوة - [01:18:45](#)

ونشوف ايمان المنافق من جوة. من برة استفاد وخلص والله اعلى واعلم دي بالنسبة لي كانت احد اوجه الجمع بين المثلين. الطبري قال قال صنف واحد بس ما فسرش. طب ليه؟ ماشي. ولصنف واحد على قول الطبري - [01:19:05](#)

كان كتير منفصلين خالفوه وبنعطيه اشتد شوية ابن كثير قال لا صنفين واو هنا ان في صنفين طب لو صنف واحد ايه الجمع بين ليه مثلين؟ فظني والله اعلى واعلم ان الاولانية ده الظاهر وبعد كده يدخل جوة يشرح لك بقى من جوة. يعني مش متخيل انت اه القرآن بيفتح لك المنافق عشان - [01:19:21](#)

تمام او كصيد كا تشبيه ايه؟ بنشبه ايه تاني عشان ما نتوهش اختار انه يشبه التلطف بالايمان. هذا اللي هنسمعه دلوقتي هذا حال ايمان المنافق يعني لما نقول كصيد فيه ظلمات ورعد وبرق. لو احنا شايفين لو احنا شايفين ان التشبيه ركزوا معي - [01:19:41](#)

في تشبيه بيسموه تشبيه مركب. يعني تشبيه حالة بحالة. بمعنى ان ممكن واحد يختار في المسل الاول هؤلاء المنافقون حالهم في الدنيا كحال قوم كانوا في صحراء يسيرون فيها مظلمة وفيها ريح شديدة ارادوا ان يستدفئوا فجاءوا - [01:20:11](#)

منها ونواها واستوقدوا نارا بعد كثير من التعب ثم جاءت رياح ارسلها الله ذهبت بهذه النار. انظر الى حسرتهم فحسرتهم كحسرة المنافق يوم القيامة. بيشبه حالة بحالة مش لازم يقول الاستيقاظ بالنار هو الذهاب للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:20:28](#)

وذهب هو مش لازم يفك المثل ومفردة بمفردة نوصلهم ببعض مش لازم حالة بحال او مفردة بمفردة. لو احنا هنمشي بقى نوصل المفردات ببعضها لو اخترنا ان هذا تشبيه ايمان المنافق هتقول لي وايه هي الرعد اللي في ايمان المنافق؟ وايه هو البرق اللي في ايمان المنافق - [01:20:47](#)

لو اخترنا ان ده تشبيه القرآن حينما يتلى عليهم. وده اختيار ابن عطية وغيره ونسبه لجمهور المفسرين هذا الان الصيب الذي فيه ظلمات ورعد وبرق هو القرآن حينما يتلى عليهم. انت من حقك تسألني لو انا قلت لك ان التشبيه ده مفردات موصلة - [01:21:09](#)

الحادث الامني وايه هي الزلمات اللي في القرآن بالنسبة للمنافق وايه هو الرعد اللي في القائم؟ بالنسبة للمنافق. وايه البرق اللي

فوقان والصواعق اللي خايف منها؟ بالنسبة للمنافق. تمام كده؟ يبقى احنا عشان نخلص - 01:21:28

هنعمل سهمين. قول الطبري تشبيه ايماني وفي الاخر هتكتشف ان هم قرييين من بعض شوية تشبيه ايمان المنافق او القرآن الذي

يتلى عليهم بصيفه ظلمة على بكر نعيش الاول مع المشهد - 01:21:42

ناس ماشية في الصحراء فجأة جه مطر صيد حاجة بتصوب تنزل كثير صيد من السماء. فالناس فرحانة. وبعدين فجأة خايقة. فهو بقى متردد ببعدوا اكثر حد قالت له الطبري وابن عاشور وهو بيقول لك وخصوصا ان عاشور فصل الحالة النفسية المتداخلة يقبل ولا

يرجع. فتخيل فيه مطر ففرحان - 01:22:01

بس خايف في ظلمات. فيجي عايز شوية مية فيجي رعد. فييجي تخيل حالته النفسية. المؤمن مش كده. المؤمن لقي المطر طلع

جري لما دخل لقي مطر بس. واستفاد منه. المنافق فضل مرتاب - 01:22:30

فضل لابس نضارة مخليها شايف المطر. فيه ظلمات ورعد وبرق ده المشهد ناس ماشية ومطر ومرعب حالة مرعبة ظلمات تخيلي

اصلا الواحد يبقى قاعد في بيته من فترة حصل قاعد في البيت والدنيا كانت بالليل ومطر شديد ورعد وبرق وتلج ودخل

البيوت الناس كانت مرعوبة - 01:22:44

الناس تتكلم فترة وناس قاعدة في بيوتها. تخيل لما تكون في صحراء وده يحصل. شف الرعب بقى تخيل لو لو الاية دي انا بصراحة

زمان اول ما قرأت الطبري هو في الاول ما فهمتش - 01:23:07

بس بعد كده ما قراره ثاني ما كنتش مستسيغ القول ده. كنت شايف ان قولي اللي بينقله ابن عطية عن جمهور المفسرين والمتأخرين

شايفه ازهر ده اه ده القرآن ده حال القرآن بالنسبة للمنافق - 01:23:20

لكن لما فكرت في كلام الطبري لان الطبري بيقول ان ظاهر ايمان المنافق. بس احنا لو عمقنا شوية وقلنا يعني استفدنا من القوانين

وقلنا ان ده تصوير ايمان المنافق من جوة - 01:23:31

كلام رائع. يعني المنافق من جوة من جوة قلبه عامل زي مطر وفي ظلمات ورعد وبرق. يعني مشهد هو من جوة عايش كده. هو

من برة آآ شيك ويرد وانما نحن مصلحون. هنؤمن تماما - 01:23:41

من جوة متراكم متداخل. طيب لو قلنا يضرب آآ القول بتاع الطبري ظاهر ايمان المنافق مثلا ايه هي الظلمات قالوا يؤمن ولكن بشك

وتكذيب الصيد للايمان بس الايمان مش صافي. المؤمن ايمانه صافي. مطر بس. اما المنافق هو ايمان فيه شك وتكذيب. دي ظلمات.

والرعد الخوف والوجل - 01:23:59

اللي جواه والبرق ملامع الايمان بتجيله لقطات كده الدنيا فوت مشكلة الفلاش ده ان هو لا ضلعة ولا نور يعني مش نور يخليك تمشي

آآ كان احد الاخوة كان مقبل على في القرآن - 01:24:25

بعدين ننشغل عن القرآن دي قراءة في بعض الايه فرأى رؤيا ان كان في نور سم طوفي النور مضياء جدا كشمس سم طوفي

وبعدين جا له لمبة بتعمل زي فلاش كده - 01:24:50

فلما آآ يعني كنت بحاول اقولها يعني والله اعلى واعلم يعني فقلت ان استبدال القرآن نور بوسائل الابصار الاخرى. الوسائل الثانية

بتديك ايحاء ان انت فهمت لكن هي بتنور هو نور بيروش الواحد ما بيعرفش يمشي - 01:25:02

يمشوا شوية يقفوا يمشوا شوية ويقفوا في لوامع تأتية. مسلا انتصار يحسد للمسلمين. اه الايمان اه. والاسلام حلو اهو. وبعدين

يرجعوا للمنافقين. ما هي الاسلام حلو اهو هذا دين مبارك - 01:25:17

ابن عباس بيقول في قول الناس من يعبد الله على العرش وذكره هنا من الناس من يعبد الله على حرف ذكره هنا بس في الاية كلما

اضاء لهم ما شاءوا فيه - 01:25:32

اذا انتصر الاسلام وانتجت الابل والارض طلعت الثمار. انا قلت لكم والله انا قلت لكم نيجي الاسلام. هذا دين مبارك يتغلبوا مسلا

يحصل هزيمة زي احد والابل ما تطلعش النتاج والارض ما تطلعش وقت. هذا دين انا قايل لكم هذا دين هو متقلب. انه واقف على

الحرف - 01:25:40

لو قلنا القرآن الصيف القرآن فيه ظلمات اي ما ما يشكل عليهم فهما هتيجي اية كده هو المؤمن قالوا امنا به كل من عند الله المنافق لا الاية دي مش عجباي ودي مش فاهمها. فالمطر بالنسبة له فيه ضلعة. شايف كويس مش قادر مش عارف يستفيد من المطر -

01:26:00

ورعد بالنسبة للموافق القرآن الزجر الوعيد اللي في القرآن. يخليك اما البرق والنور والحجج والبيئات لذلك بعض العلماء قال يكاد البرق يخطف ابصارهم بعض العلماء قال لما قال يكادوا برق يخطف ابصارهم قال يكاد ودي ازن نص كلام السمعاني يكاد القرآن يبهر

01:26:22 - قلوبهم

يعني خلاص القرآن هيخطف قلبه يخطف يقول لك لا لا انا مش همشي مع القرآن مش همشي مع المسلمين شوف المنافق عايش

01:26:44 متردد متحير مش واخذ قرار يبقى ايه ده

الايمان المنافق من جوة القرآن بيشرح لك كده تفتح تلاقي مشهد مربع وظلام ونازل مطر واسود بعده برق. وبعد كده بقى كمان من

01:26:58 جوة اكثر اكثر يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت

سوائق هنا كتير من العلماء اللي هي اشبه بالرعد. هاي الزجر والوعيد اللي في القرآن خايف كيف يتأثر فيؤمن. شف القرآن سماه ايه

01:27:17 تشويه يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت

بالنسبة له الايمان موت في ناس كده لما تيجي تشوف حياة المؤمن يقول لك ايه ده! انا ما عشت الحياة دي ابداء. لا لا لا اعوز بالله! ايه

01:27:36 الحبسة دي! وايه القفلة دي! هو بالنسبة له الدين خنقة وهكذا

يأتي يوم القيامة معه جنة ومعه نار. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم فناره جنة وجنته نار. الدجال بيخليك تشوف الجنة نار.

01:27:49 الشيطان يجعلك ترى الدين نار وموت فبالنسبة له خايف يتأسر. فيه ناس كده كانت تيجي في رمضان

واول ما تحس ان هي بقى بدأت تصلي وهتأصل يقول لك لا انا افصل شوية وارجع. خايف. يقول لك لا انا فضلت كده انا انا هلتزم

01:28:08 ولا ايه؟ لا مش هينفع. يرجع شوية كده وبعدين ايه؟ ييجي ثاني

انا عايز افطر ايه يعني خليني كده بلاش اتقل كده واخش انا مش قد كده خليني احب ايه المنطقة دي كده فيجعلون اصابعهم في

01:28:18 اذانهم من عارف بعض الناس لما ييجي في رمضان

آ الامام يدعي اللهم اهدنا ويدعي بقى ويسخن. يخاف يقول امين. يعني ايه؟ الثاني بقى كان في الاول اللهم اشفنا امين اللهم ارزقنا

01:28:32 امين اللهم اهدنا واجعل وفقنا لفعل الدين وان استعملنا لنصرة دينك

ايه يا عم في ايه انت مش كنت هو خايف خايف يأمن جامد هو خايف دايم الشيطان بيخوفك. ان الشيطان قاعد لبني ادم يزورك

01:28:47 كله يجعلون اصابعهم في اذنيه من الصعق حذر الموت خايفين من الدين

هذا هو الوجع من اثر القرآن عليهم. او وصف الاضطراب بالايمان والشك عندما يسمعون الوعيد من النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى

يجعلون اصابعهم في اذانهم رد فعل لسماع مواظ النبي صلى الله عليه وسلم او لسماع القرآن. بيتجنب دا ازاى؟ يجعلون اصابعهم

01:29:03 في اذنه. وهل

يجعل اصابعهم في اذنين من الصواعق. شفتهم انسان لما حط ايده في ودنه الصاعق آآ يعني ما موتهوش هو هل وضع الاصابع في

01:29:23 الاذان يجنبكم الصواعق؟ لن تستطيعوا ان تتجنبوا الصواعق. يعني ده يعني طريقة باهتة للهروب من

مسار القرآني وبعدين يجعلون آآ يعني اصابعهم في اذانهم من الصعق حذر الموت. بعد كده يخبرهم الله سبحانه وتعالى آآ والله

01:29:41 محيط بالكافرين. زي ما كنت باكلكم مسألة الاحاطة. هتهرب فين

يكاد البرق لوامع والحجج القرآنية يخطف ابصارهم. يكاد القرآن يبهر قلوبهم. او يكاد الايمان لعل قول الطبري لان ده وصف الامام

الطبري. ما هو واحد متقلب. الايمان اهي هيطلع اهو يبقى مؤمن اهو. لان هو مش كافر. مش مش هو كافر. اقصد ما خدش قرار زي

01:29:59 الكافر سواء عليه ما انذرتهم. هو

يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهما شفي بيختار اوقات الانتصار فقط. واوقات الغنيمة فقط. لا يسير مع هذا الدين الا اوقات

الانتصار. وهو ده انا اتكلمت عنه بالتفصيل في درس على حرف اللي هو من الناس من يعبد الله - [01:30:19](#)

على اللي هو بيشتري انا ماشي في الدين لو فيه كزا وكزا وكزا. والله كزا وكزا وكزا مش موجودين في الدين انا مش مكمل معكم
للاسف قد نتحلى بهذه الصفة - [01:30:34](#)

ونتصف بها وده امر سيء لابد ان نتخلى عنه. ان احنا نقبل في اوقات معينة نشترط على ربنا انها زروف معينة تتصلح تلاقيني مقبل
الزروف دي اتغيرت تلاقيني محجم عن هذا الدين - [01:30:47](#)

كلما اضاء لهم مشؤوا فيه. واذا اظلم عليهم بالنسبة اليهم بالنسبة للمؤمن مكمل المؤمن في الاحزاب ولهذا وعدنا الله ورسوله المنافق
في الاحزاب قال ما وعدنا الله ورسوله الا مروراً. هدي واذا اظلم عليه - [01:31:00](#)

لما حصلت الابتلاءات المؤمن قال هذا الله ورسوله. وكان ثابتاً وكان صادقاً من المؤمنين الرجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. اما
المنافق تيجي مواقف زي الاحزاب تخليه يقول يقف واذا اظلم عليهم قوام ويقف مش مكمل - [01:31:15](#)

الختم ولو شاء الله لذهب بسمعه انت الشوية اللي باقين لك دول اللي انت عمال تشوف فيهم دول ممكن ربنا ياخذهم. ممكن ربنا
يعاقبك سواء على المجاز يعني سواء ان - [01:31:30](#)

يمنعك من الهداية مطلقاً تبقى زي ختم الله على قلوبهم. او سواء يأخذ بسمعك وبصرك حقيقة تهديد من الله سبحانه وتعالى. ولو شاء
الله لذهب ان الله على كل شيء - [01:31:46](#)

معلش طولت عليكم لكن ايات المنافقين تحتاج الى تأمل زي كتير المفسرين قال اطلال الله سبحانه وتعالى اطالت السورة في هذه
الواصف لخطر المنافقين. وينبغي الحذر منهم. قال الله سبحانه وتعالى هم العدو سورة المنافقون. هم العدو فاحذروهم. كيف -

[01:31:57](#)

هؤلاء المنافقين ونحن لا نعلم اسماءهم ولا تعرفنهم في لحن القوم. ما هو ما هي اقوالهم؟ هي دي قولوا امنا سم افعالهم الفساد ثم
يخلو مع الشياطين ويأخذ النصائح ثم اوصافه الداخلية واوصافه الخارجية - [01:32:17](#)

حاطة حقيقة الواحد وهو طبعاً فيه كلام كتير للاسف ما لحقتش انقله لكم من كلام المفسرين الواحد في الفترة اللي فاتت عاش مع
كلام المفسرين وكل سبحان الله كلام كتير متقارب من بعضه صراحة - [01:32:36](#)

تجد مفسر فتح للفاهم الاوسط تجد مفسر التقط وتجد مفسر استشكل شيئاً ثم جاء مفسر بعده يعني فك هذا الاشكال او فتح عليه
بلطيفة معينة دايماً احب يعني ان انتم تستغلوا طول الفترات ما بين الدروس ان انتم تقرأوا. انا كنت رشحت لكم بعض التفسير. اي

بعض الناس بعثوا - [01:32:50](#)

هو انت قصدك الوسيط ده مش الوسيط بتاع مجموعة من علماء الازهر وماله اقرأ الثاني. واحد قال لي هو انت آآ الشيخ السعدي ما
نقرأش فيه؟ يا سيدي اقرأ. اقرأ في تفسير السعدي. اقرأ في - [01:33:12](#)

التفسير التي تستطيع ان انت تحصل ما فيها وتفهم ما فيها. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقني واياكم وان يجعلني واياكم من اهل
القرآن. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:33:22](#)